هل ولد المسيح الدجال؟

بقلم
مجدى صادق
المدرس بمعهد الدراسات القبطية

هل ولد المسيح الدجال؟



بقلم

مجدى صادق

المدرس بمعهد الدراسات القبطية

DRINA

باسم الآب والابن والروح القدس

الإله الواحد

آمين

هل ولد المسيح الدجال ؟

المـــؤلـــــف : مجـدى صـــادق

الطـــــبعـــة : الأولـــى ١٩٩٧

رقـــم الإيداع : ٢٥٣٧ / ١٩٩٧

الترقيم الدولـى : I.S.B.N. 977 - 19 - 2679 - 9

جميع حقوق الطبع والنشر والترجمة محفوظة للمؤلف



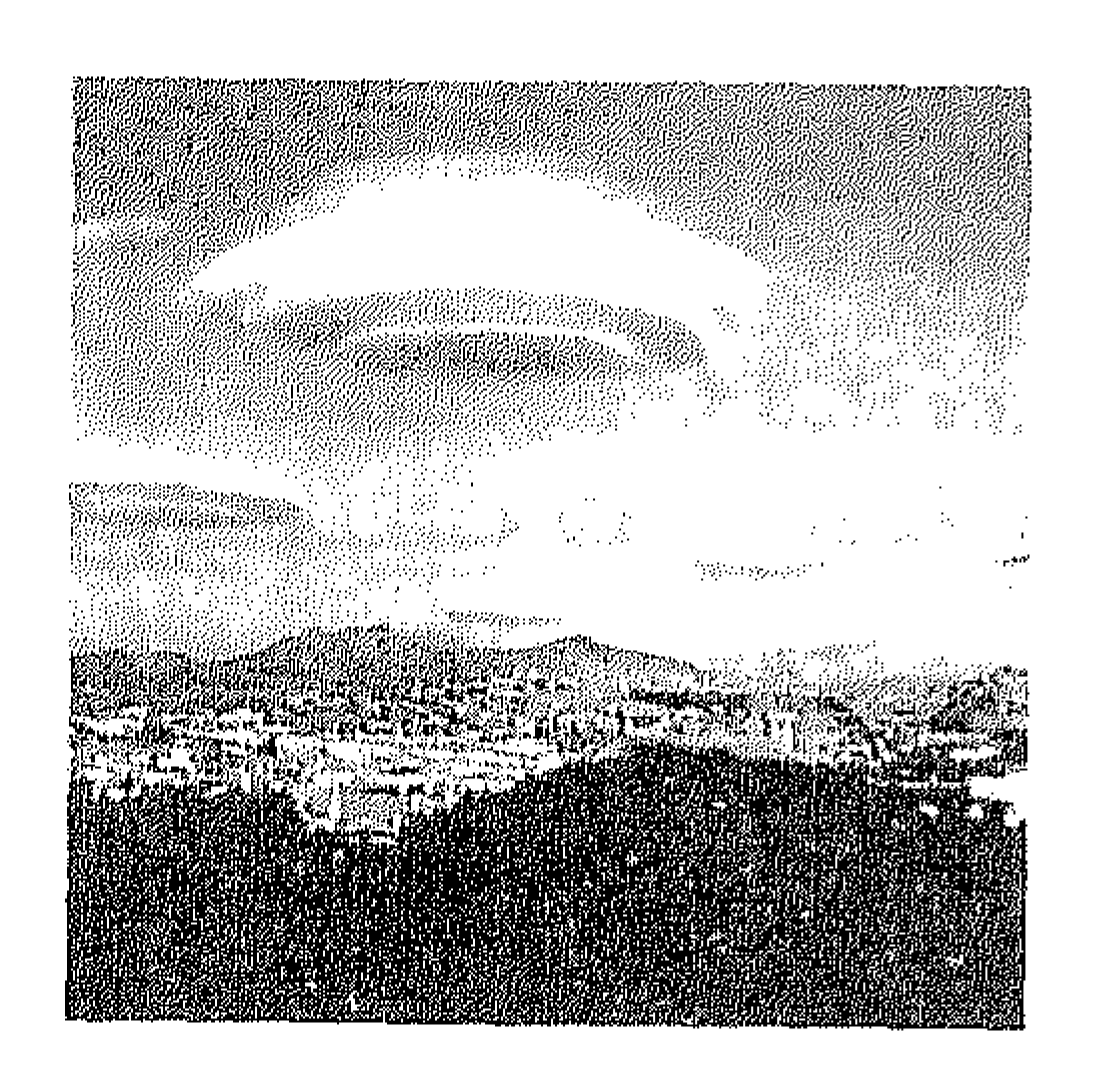
أيقونة المعجزات



غبطة صاحب القداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية



الفصل الأول

المجيء الشيطاني كيف ومتى وأين ؟

إنتشرت في الآونة الأخيرة خرافة ليس لها أي سند كتابي عن ولادة المسيح الدجال وترددت مقولات ودارت حوارات حول طبيعة المجيء الشيطاني وهل هو تجسد (أي ولادة) أم تقمص (أي إستيلاء شيطاني) أم إستعلان (أي إظهار للذات بصورة مرئية) .

كما ثارت تساؤلات عن موعد مجيء الدجال واستعلانه للعالم وعن مقر حكمه ، وهل سيملك على أورشليم أم على

مدينة صور ؟ الأمور التى رأينا أن نعالجها علاجاً حاسماً فى أربع مباحث متتالية كالتالى :

المبحث الأول ونخصصه لتفنيد بدعة أو خرافة ولادة المسيح الدجال على أسس كتابية تكشف عن وجه الحق الكتابى المتعلق بنزول الدجال واستعلانه على الأرض فى الأيام الأخيرة للبشرية .

والمبحث الثانى نخصصه لتفنيد بدعة أو خرافة القائلين بأن المسيح الدجال مجرد إنسان سيتقمصه الشيطان وذلك بإظهار وجه الحق الكتابى المتعلق بإستعلان الشيطان (أى إظهاره لذاته بصورة مرئية) فى الأيام الأخيرة .

والمبحث الثالث نخصصه للكشف عن موعد مجىء المسيح الدجال واستعلانه على الأرض إستناداً لنبوات الكتاب .

والمبحث الرابع نخصصه لتحديد مقر حكم المسيح الدجال وفقاً للحق الكتابى الواضح والصريح والذى لا يقبل تأويلاً أو تفسيراً أو تخريجاً .

المبحث الأول

هل ولد المسيح الدجال ؟

بادىء ذى بدء علينا أن ندرك حقيقة كتابية أولية وهى أن الكتاب أخبر أن الرب يسوع المسيح هو آدم الأخير (كورنثوس الأولى ١٥ : ٤٥)

وعلى ذلك فإن القول بتجسد الشيطان وولادته هو خرافة تضاد الحق الإلهى المعلن تصريحياً . فالشيطان لم ولن يولد بل سينزل إلينا على الأرض وبه غضب عظيم عالما أن له زمانا قليلاً (رؤيا ١٢ : ١٢)

وقد أجمع علماء الكتاب المقدس على أن مدة الدجال على الأرض هى ألف ومئتان وتسعون يوما (١) أى بزيادة ثلاثين يوما على مدة النبيين إيليا وأخنوخ وهذا برهان قاطع على أن إبليس سينزل إلينا فى الأيام الأخيرة لتضليل البشر بصورة مستعلنة أى مرئية ولمدة محددة أى أنه لم ولن يولد من امرأة .

(١) حواش على الكتاب المقدس (دانيال ١٢ : ١١) الطبعة الكاثوليكية .

وعلى ذلك فإن الخرافة المنتشرة عن ولادة الدجال من امرأة يهودية سفاحاً نتيجة علاقة غير شرعية مع جندى من سبط دان هى محض خيال قائم على إفتراض وقائع خيالية مسندة إلى معتقدات خاطئة عن ولادة الدجال ومجيئه من سبط دان .

فمن المعلوم أن بعض المفسرين يعتقد أن نبوة يعقوب لدان والتى يقول فيها «يكون دان حية على الطريق أفعوانا على السبيل» (تكوين ٤٩ : ١٦ ـ ١٧) أنها تشير إلى أن الدجال سيأتى من سبط دان . إلا أن هذا التفسير قد جانبه الصواب للأسباب الآتية :

أولا : أن المتأمل فى نبوات يعقوب عن مستقبل بنيه سيجد أن يعقوب قد تنبأ عن مستقبل يهوذا بقوله :

« يهوذا إياك يحمد اخوتك .. يسجد لك بنو أبيك (إشارة إلى أن الملك سيكون فى يهوذا) يهوذا جرو أسد . من فريسة صعدت يا ابنى . جثا وربض كأسد وكلبوة من ينهضه » (هنا نجد أن يعقوب تنبأ عن صفات يهوذا الشخصية) ثم تنبأ عن مجىء السيد المسيح بقوله :

« لا يـزول قضـيب من يهوذا ومشـترع من صلبـه حتى يأتى شـيلون (من له الأمر) ولـه يكون خضـوع شـعوب »
(تكوين ٤٩ : ٨ - ١٠)

أما عن دان فقال له :

« دان يدين شعبه كأحد أسباط إسرائيل (إشارة إلى أن دان سيجلس ليقضى لشعبه) يكون دان حية على الطريق أفعوانا على السبيل يلسع عقبى الفرس فيسقط راكبه إلى الوراء » (هنا نجد أن يعقوب يتنبأ عن صفات دان الشخصية ومع التوسع يمكن أن تشير إلى سبطه إلا أنها لا تتضمن أى نبوة عن مجىء الدجال من نسله . فيعقوب لم يتنبأ بالقول « لا ينقرض نسل من دان حتى يأتى الذى يكون حية على الطريق إفعوانا على السبيل » بل قال « يكون دان حية على الطريق ») .

وقد تحققت تلك النبوة بالفعل إذ صار الدانيون كالحية على الطريق بتعبدهم للأوثان وسط إسرائيل . كما جاء فى الأصحاح الثامن عشر من سفر القضاة .

ورغم إنحراف دان وراء الأوثان فى وسط إسرائيل فقد

تنبأ يعقوب عن ترجيه خلاص الرب بالقول « لخلاصك إنتظرت يارب » فهل يترجى الدجال خلاص الرب ؟

بداهة لا . إذن النبوة لا علاقة لها بالدجال وإنما هى قاصرة على دان وسبطه .

ثانيا : أن أسباط إسرائيل بمجىء المسيح وخراب الهيكل وسبيهم إلى جميع الأمم واعتناق أكثرهم للمسيحية لم يبق منهم إلا قلة قليلة إنصهرت فى بوتقة واحدة ولم يعد للأسباط وجود ، وبالتالى لم يعد فى مقدرة أى يهودى أن يدعى أنه من سبط معين ولا أن يقدم كتاب يثبت نسبه ، ومعلوم أن الشريعة اليهودية كما جاء فى سفر عزرا النبى رذلت الذين لم يستطيعوا أن يقدموا كتب أنسابهم من إسرائيل والكهنة (عزرا ٢ : ٥٩ - ٦١) .

وعلى ذلك فإن إفتراض وجود شاب يهودى من سبط دان تحديدا دون برهان أى دون أن يكشف عن اسمه وعنوانه ويقدم كتاب يثبت نسبه ، وافتراض أن هذا الشاب **غالبا** كان جنديا فى حرب ١٩٦٧ وأن الدجال **غالبا** حبل به نتيجة علاقة

غير شرعية بين هذا الشاب وفتاة في سن المراهقة . فإنه يتبرهن بتكرار إستخدام التعبير « **غالبا** » في سرد الوقائع أنها مفترضة وأنها محض خيال ولا تستند إلى وقائع فعلية .

وعلى ذلك فإن الربط بين هذه الإفتراضات التي لا تستند إلى وقائع فعلية وبين حدث ظهور العذراء في الزيتون في عام ١٩٦٨ والخروج منه بنتيجة فحواها أن هذا الظهور رسالة نبوية عن بداية إتمام وتحقيق النبوات الخاصة بظهور المسيح الدجال !؟ هو إستنتاج غير سديد ولا يمكن التسليم به دون أن تكون هناك رسالة حقيقية واضحة تبين لنا كيف يكون ظهور العذراء في الزيتون إعلان عن بداية إتمام النبوات الخاصة بظهور الدجال ، وأين هي تلك الرسالة العجيبة التي تربط بين ظهور العذراء في الزيتون سنة ١٩٦٨ وبدء تحقيق النبوات المتعلقة بالدجال . سيما إن علمنا أن ظهور العذراء في الزيتون في ٢ أبريل سنة ١٩٦٨ لم يكن الأول من نوعه كما لم يكن الأخير إذ سبقه ظهورات أهمها ظهورها في القدس في الفترة ما بين ٢١ يونيو حتى ١٢ يوليو سنة ١٩٥٤ وشهدت إذعات العالم ووكالات الأنباء مع الصحافة العالمية

عن هذا الظهور ، وقد نشرت جريدة الجهاد الأردنية فى يوم الأحد ٢٧ يونيو سنة ١٩٥٤ مقالاً بعنوان « أعجوبة الدهر ظهور العذراء فى دير الأقباط ساعة كاملة » ونشرت جريدة الأخبار فى يوم الأثنين ٢٨ يونيو سنة ١٩٥٤ مقالاً بعنوان « العذراء تظهر فى دير بالقدس تركب سحابة بيضاء وتحمل طفلا على ذراعيها » وقد سبق هذا الظهور ظهورات فى البرتغال فى ١٣ مايو سنة ١٩١٧ وفى فرنسا فى ١١ فبراير سنة ١٨٥٨ وفى أماكن وعصور أخرى سابقة لا تقع تحت حصر .

وإذا كان ظهور العذراء فى الزيتون قد سبقه ظهورات فقد تلاه أيضا ظهورات فى أماكن مختلفة لا تقع أيضا تحت حصر ، وعليه فإن الإستناد إلى أى منها لإثبات بدء حدث معين دون دليل هو محض خيال وأوهام لا طائل منها .

نخلص مما تقدم إلى نتيجة قوامها أن الدجال لم يولد ولن يولد فالولادة أى التجسد هى من أعمال القدرة الإلهية وقد إقتضتها ضرورة إتمام عمل الفداء ولا ضرورة تقتضى الولادة للقيام بأعمال التضليل سيما مع وجود تصريح كتابى

بأن المسيح هو آدم الأخير. فضلا عن أن القول بولادة الشيطان وتجسده يؤدى إلى نتائج غير منطقية . فالشيطان بطبيعته له جسده الخاص والقول بتجسده وولادته يجعل له جسدان وهذا محال إذ لا يمكن لمن له جسده الخاص أن يتخذ جسداً آخر . أما التقمص فهو شيء آخر إذ هو مثال للإستعلاء والتعدى لأنه فيه تغتصب الشياطين هيكل الله دون أن يكون هذا الهيكل هيكلها الخاص بدليل إمكانية طردها منه باسم الرب .

فسر الإثم يعمل الآن بطريقة سرية أى غير منظورة ولكنه فى الوقت المعين سيعمل بطريقة مرئية أى مستعلنة عندما يسمح له الله الذى يقيده الآن. عندئذ سيتخذ الشيطان هيئة ابن الإنسان ويظهر نفسه لسكان الأرض لكى ينظروه (حزقيال ٢٨ : ٢ ، ١٤، ١٧)

والواقع أن إستعلان ملاك الشيطان فى هيئة ابن الإنسان هو من الأمور اليسيرة عليه بإعتباره من جنس الملائكة .

وقد أثبت السفر المقدس ظهورات عديدة للملائكة فى هيئات بشرية من أشهرها ظهور الملاك روفائيل لطوبيا فى صورة رجل رافقه فى تنقلاته (طوبيا ١٢ : ١ - ٢١) وظهور الملاك جبرائيل لدانيال النبى فى صورة إنسان حتى أنه دعاه بالرجل جبرائيل (دانيال ٩ : ٢١)

وعلى ذلك فإن إظهار ملاك الشيطان لذاته وإستعلانه فى هيئة ابن الإنسان سيتم بمشيئة الله الذى سيسمح له بهذا فى الوقت المعين ولمدة محددة لكى يدان جميع الذين لم يصدقوا الحق بل سروا بالإثم .

أما ما يثار من إرهاصات حول إعادة بناء هيكل سليمان فهى إرهاصات ليس لها أى سند كتابى . بل هى مجرد أمانى وأحلام يهودية يسعون لتحقيقها لبعث العبادة الهيكلية وفرائضها لعدم إيمانهم بالمسيح الذى بمجيئه أوجد فداءً أبديا (العبرانيين ٩ : ١١ - ١٢) وبه تغيرت فرائض الخدمة اليهودية التى فيها تقدم قرابين وذبائح لا يمكن من جهة الضمير أن تكمل الذى يخدم وبالتالى لم يعد لها ولا للهيكل الذى تقدم عليه

حــاجة أو إحتيــاج لأنـهـم كـانــوا مـوضــوعـين فـقط إلى وقـت الإصــلاح (العبرانيين ٩ : ٨ ـ ١٠) .

بل أن الكهنوت اللاوى نفسه لعدم كماله تغير من كهنوت على طقس هرون إلى كـهنوت على طقس ملكى صـادق حـيث تقدم ذبيحة واحـدة أبدية تحـت عـارض الخبز والخمر لأنه إن **تـغــيـر** الكهنوت فبالضرورة يصـير تغير الناموس أيضا (العبرانيين ٧ : ١١ – ١٢) .

وعليه فـإن الهـيكل الأول لن يبـعث لأنـه بمجىء الهـيكل الأعظم والأكمل (العبرانيين ٩ : ١١) أبطل الأول ولم يعد له وجود ولن تكون له قائمة والتاريخ خير شاهد على ذلك .

فعندما شرع اليـهود فى إعادة بناء الهيكل بتـحريض من يوليانوس الجـاحد وانتـهوا من رفع حـجـارة الجدران القديمة وهموا أن يضـعوا أسـاسـاً جديداً حدثت للوقت زلزلة عظيمة ملأت الحفر ترابا وبددت آلات البناء وقتلت بعض الفعلة .

إلا أن اليـهـود لـم يـرعـووا ممـا حــدث وعــادوا للعــمل مـرة ثانـيـة . حــينئـذ خــرجت مـن جــوف الأرض كـــرات

نـاريـة (قوات ملائكية) رشقت الفعلة بالحجارة التى كانوا مزمعين أن يضعوها فى الأساس وآذابت آلات البناء وتكرر ذلك فى كل مرة يحاولون فيها وضع الأساس حتى توقفوا عن التفكير فى ذلك (٢) .

أما ما يتردد عن جلوس الدجال فى هيكل أورشليم بعد بناؤه فلا سند كتابى له فالدجال لن يملك فى أورشليم التى ستكون مقراً لكرازة الشاهدان إيليا وأخنوخ بل سيملك وفقاً للنبوات على مدينة صور الواقعة فى الجنوب اللبنانى وسوف يجلس فى هيكل الله الذى بها - أى الذى فى وسط البحار أى الأمم - كإله مظهراً نفسه أنه إله (حزقيال ٢٨ : ١ - ١٩) وسوف يجعل ناراً تنزل من السماء أمام الناس ويعطى روحاً لتمثال الوحش (أى ملك اليونان) حتى يتكلم تمثال الوحش (رؤيا ١٣ : ١٣ - ١٥) (٣) .

---

(٢) الأنبا إيسيذورس « الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة » الجزء الأول ص ٤٢٧ - ٤٢٨ (بتصرف)

(٣) مجدى صادق « المجىء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » ص ٤٥ - ٤٧

المبحث الثانى
هل المسيح الدجال
إنسان سيتقمصه الشيطان ؟

من المحقق أن المسيح الدجال هو الشيطان ذاته مستعلنا ، وفى هذا يقول بولس الرسول :

« أن سر الإثم (أى الشيطان) الآن يعمل فقط (أى بطريقة سرية غير منظورة) إلى أن يرفع من الوسط الذى يحجز الآن (أى المسيح الذى يقيده) وحينئذ سيستعلن الأثيم » (تسالونيكى الثانية ٢ : ٧ – ٨).

من الآيات المتقدم بيانها يتضح أن الرسول يستخدم لفظ إستعلان الأثيم أى ظهوره فى هيئة مرئية للدلالة على إستعلان سر الإثم ذاته فى هيئة جسمية منظورة ، وعلى ذلك فليس صحيحاً ما ينادى به بعض العوام من أن المسيح الدجال إنسان سيتقمصه الشيطان . إذ لو كان المسيح الدجال مجرد إنسان سيتقمصه الشيطان لما كان هناك معنى لقول بولس

الرسول « أن سر الإثم الآن يعمل فقط (أى بطريقة غير مستعلنة) إلى أن يرفع من الوسط الذى يحجز الآن (إشارة إلى المسيح الذى يقيده الآن) وحينئذ سيستعلن الأثيم » . حيث أن المشاهد الآن أن سر الإثم يتقمص الكثيرين ويعمل من خلالهم مع قواته الجهنمية ، وقد إنتحل بعضهم اسم المسيح بالفعل ، ومن أشهر هؤلاء المسحاء الكذبة الذين كان بهم شيطان السفاح تشارلز مانسون زعيم الهيبز .

فهل يستساغ أن يقال عن مانسون أو أى إنسان به شيطان أنه سر الإثم مستعلناً أى مرئياً ؟ بداهة لا .

فإستعلان سر الإثم هو إظهار ذاتي جلي ومرئي ومنظور. لهذا يقول يوحنا الرائى :

« رأيت وحشاً (حيوان مفترس) آخر طالعاً من الأرض (أى من الهاوية) وكان له قرنان شبه خروف (أى شبه المسيح) وكان يتكلم كتنين ويعمل بكل سلطان الوحش الأول (أى ملك اليونان) أمامه .. ويضل الساكنين

على الأرض بالآيات التى أعطى أن يصنعها أمام الوحش » (رؤيا ١٣ : ١١ - ١٤) .

ثم يستطرد قائلا :

« وقبض على الوحش (أى الملك اليونانى الجافى الوجه الذى سيضطهد القديسين ويغلبهم) والنبى الكذاب (أى المسيح الدجال) معه الصانع قدامه الآيات » (رؤيا ١٩ : ٢٠) .

ومن الكتب المقدسة نعلم أن الشيطان عند إستعلانه على الأرض كضد للمسيح سيتخذ من مدينة صور اللبنانية مقراً له للسيطرة على العالم كما سيتخذ من هيكل الله الذى فى قلب البحار (أى فى مدينة صور الأممية) مسكناً له ، وسيجلس فيه فى ترفع وإستعلاء ليظهر نفسه أنه إله ، وفى هذا تقول كلمة الله :

« يا ابن آدم قل لرئيس صور (ضد المسيح مستعلنا) هكذا قال السيد الرب من أجل أنه قد إرتفع قلبك وقلت

أنا إلـه فى مجلس الآلهة أجلس فى قلب البحـار (الأمم) .. من أجل أنك ظننت أن لديك حكمة الآلهة ها أنا أثير عليك غرباء من أعتى الأمم فيجردون سيوفهم على بهاء حكمتك .. يطرحونك إلى الهاوية .. لأنى أنا قضيت يقول السيد الرب » (حزقيال ٢٨ : ١ – ١٠) .

والملاحظ أن تلك النبوة هى ذاتها التى إقتبس منها بولس الرسول نبوته عن جلوس الدجال فى هيكل الله كإله مظهراً نفسه أنه إله (تسالونيكى الثانية ٢ : ٢) .

ثم يستطرد حزقيال النبى قائلا :

« وأوحى إلى الرب بكلمته قائلاً يا ابن آدم إندب ملك صور بمرثاة وقل له هذا ما يعلنه السيد الرب . كنت خاتم الكمال .. كنت فى جنة الله عدن .. ومسحتك لتكون الكروبيم المظلل وأقمتك على جبل الله المقدس (أورشليم السمائية) كنت كاملاً فى طرقك من يوم خلقت حتى وجد فيك إثم .. فأخطأت . لهذا أطرحك من جبل الله كشىء نجس وأبيدك

أيهـــا الكروب المظلل من بين حــــجــارة النار (الملائكة) سـأطـرحك إلى الأرض وأجـعلك أمـام الملوك لينظروا إليك .. **لذلك أجعل النار تندلع من وسطك فتلتهمك** .. فيتحير لما أصابك جميع الذين يعرفونك بين الشعوب إذ تحل بك الأهوال ولايبقى منك أثر » (حزقيال ٢٨ : ١١ - ١٩) .

مما تقدم يتضح أن الكتاب المقدس لا يتحدث عن المسيح الدجال بإعتباره إنسان سـيحل عليه الشـيطان ويتقمصه ، ولا بإعتباره مولود امرأة . بل يتحدث عنه بإعتباره الأثيم الذى يعمل الآن بطريقة غير مرئية أى غير مستعلنة إلى أن ينتشر العصيان والإرتداد عن الله الحى . حينئذ يرفع من الوسط الذى يقيد الشيطان الآن أى المسيح ، وعندئذ يستعلن الأثيم فى هيئة جسمية منظورة ومرئية منتحلاً اسم المسيح وصفته وهيئته لخداع البشر لكى يدان جميع الذين لم يقبلوا الحق بل سروا بالإثم .

المبحث الثالث

موعد مجيء المسيح الدجال

من الحقائق الكتابية المعروفة وفقا لنبوة دانيال النبي أن ظهور المسيح الدجال سيكون قبل ألف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين يوما من موعد نهاية العالم (دانيال ١٢:١١-١٢) .

ومن الحقائق الكتابية المعروفة أيضا أن هناك تقليد متواتر بأن نهاية العالم ستكون بعد ألفى عام بالتمام والكمال من تاريخ ميلاد الرب حسب الجسد [٤] .

ومعلوم أن الرب ولد جسديا فى منتصف ليلة ٢٤/٢٥ ديسمبر سنة ٤٠٠٠ لخلق آدم [٥].

وعلى ذلك فإنه وفقا للتقليد سيكون المجيء الثانى لرب

---

(٤) مجدى صادق « المجيء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » ص ١٢٤ - ١٣٥

(٥) - الدسقولية ٢٩ : ٢ إعداد د. وليم سليمان قلاده ص ٣٢٣

- مرشد الطالبين للكتاب المقدس الثمين الطبعة السادسة ص ٥٨٠ - ٥٨١

- مجدى صادق « المجيء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » ص ١١٦ - ١١٨

المجد فى ذات التوقيت بعد ألفى سنة من المجىء الأول ويوافق وفقاً لحسابات التقويم الميلادى عند الغربيين منتصف ليلة ٢٤/٢٥ ديسمبر سنة ٢٠٠٠ للميلاد وهو التاريخ الذى أصبح بعد التعديل الغريغورى يحل فى منتصف ليلة ٨/٩ يناير عام ٢٠٠١ ميلادية . أما وفقاً لحسابات الأقباط الخاصة بالتقويم الميلادى فإن الألفى سنة تتم بعد التعديل الغريغورى فى منتصف ليلة ٨/٩ يناير عام ٢٠٠٩ ميلادية حسب التقويم الميلادى الغربى المعمول به حالياً .

ورغم إعتقادنا بصحة التقليد المتعلق بمجىء الرب بعد ألفى سنة من مجيئه الأول وهو التقليد الذى قمنا بتأصيله فى مؤلفنا « المجىء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » إلا أن المجىء الثانى لن يكون فى منتصف ليلة ٨/٩ يناير عام ٢٠٠١ حسب التقويم الميلادى الغربى المعمول به حالياً ، ولا فى ذات التوقيت عام ٢٠٠٩ حسب التقويم القبطى لوجود خطأ فى حساب مبدأ التاريخ الفعلى للميلاد المجيد لرب المجد فى كلا التقويمين .

ومرجع ذلك أن علماء الكنيسة الغربية وعلى رأسهم

الراهب ديونيسيوس السكيثى بدأو فى سنة ١٣٨٦ لروما فى تحديد مبدأ التاريخ الميلادى من التقويم اليوليانى الرومانى فإعتقدوا أن السيد المسيح ولد سنة ٨٥٤ لروما وعلى ذلك إعتبرت سنة ١٣٨٦ لروما هى سنة ٥٣٢ للميلاد المجيد .

إلا أن علماء الكنيسة القبطية خالفوا الغربيين فيما ذهبوا إليه مؤكدين وفقاً لحسابتهم الخاصة أن السيد المسيح ولد سنة ٨٦٢ لروما وأن سنة ١٣٨٦ لروما هى سنة ٥٢٤ للميلاد المجيد ، وعليه جاء التقويم الغربى متقدما بمقدار ثمانى سنوات على التقويم القبطى ، وبناءً على ذلك فإن سنة ٢٠٠٨ للميلاد حسب التقويم الغربى الحالى توافق سنة ٢٠٠٠ للميلاد حسب التقويم القبطى .

ولما كان مجىء الدجال سيكون قبل ألف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين يوما من المنتهى فإن هذا معناه أن مجيئه سيكون فى عام ١٩٩٧ وفقا للتقويم الغربى وعام ٢٠٠٥ غربية وفقا للتقويم القبطى ، ولكن بالرجوع إلى نبوة دانيال النبى الخاصة بالسبعون أسبوعاً المتضمنة كل زمن البشرية المنحصر فى المدة ما بين خروج الأمر بتجديد أورشليم

وبنائها في السنة العشرين لأرتحشستا الملك إلى المسيح الرئيس (المجيء الثانى) وهى المدة التى قسمها الملاك إلى ثلاث فترات زمنية - وأوضح بها أن مجيء الدجال سيكون عقب نهاية الفترة الزمنية الثانية - سوف يتضح خطأ التقويمين الغربى والقبطى معا . إذ تبين النبوة أن مجيء الدجال لن يكون فى عام ١٩٩٧ حسب التقويم الميلادى الغربى ولا فى سنة ٢٠٠٥ حسب التقويم الميلادى القبطى بل سيكون بعد اثنان وستون أسبوعاً أى سنة من عودة إسرائيل ، وهى العودة التى تحققت فى منتصف ليلة ١٤/١٥ مايو سنة ١٩٤٨ بإعلان قيام دولة إسرائيل .

وبناءً على ذلك فإن مجيء الدجال وفقا للنبوة سيتم فى منتصف ليلة ١٤/١٥ مايو سنة ٢٠١٠ ميلادية (٦) .

وبهذا وإستناداً إلى هذه النبوة يمكننا إحتساب المبدأ الفعلى لميلاد الرب لأن أخطاء البشر فى تحديد مبدأ هذا التاريخ لا يمكن أن تغير خطة الله المحتومة بالمواعيد والأوقات (دانيال ٩ : ٢٤ ـ ٢٧ + ١٢ : ١١ ـ ١٢) .

(٦) مجدى صادق « المجيء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » ١٩٩٤ ص ١٣٠

قسم الملاك كما أسلفنا نبوة السبعون أسبوعاً والتى تشير إلى كل زمن البشرية إلى ثلاث فترات زمنية كالتالى :

الفترة الزمنية الأولى :

مدة هذه الفترة سبعة أسابيع أى أزمنة وتشير إلى فترة زمنية كاملة نسبيا تبدأ من خروج الأمر بتجديد أورشليم وبناءها وتستمر إلى أن تبدأ الفترة الزمنية التى تليها .

الفترة الزمنية الثانية :

مدة هذه الفترة اثنان وستون أسبوعا أى سنة تبدأ بعودة إسرائيل فى ضيق الأزمنة أى فى أزمنة صعبة وتنتهى بإستعلان الدجال .

الفترة الزمنية الثالثة :

مدة هذه الفترة أسبوعاً واحداً هو الأسبوع الأخير ويشير إلى فترة زمنية فصلها دانيال النبى فى الأصحاح الثانى عشر من سفره مبيناً أنها ألف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين يوماً تبدأ باستعلان الدجال وتنتهى بالمجىء الثانى (دانيال ١٢ : ١١ – ١٢) .

ومعلوم أن عودة إسرائيل تحققت بالفعل بإعلان قيام دولتها في منتصف ليلة ١٤/١٥ مايو سنة ١٩٤٨ ميلادية ، وعلى ذلك فإنه متى كملت الفترة الزمنية الثانية ومدتها اثنان وستون أسبوعا (أى سنة) والتى تكمل فى منتصف ليلة ١٤/١٥ مايو سنة ٢٠١٠ ميلادية يستعلن الدجال وفقا للنبوة وبإستعلانه تبدأ أحداث الفترة الزمنية الثالثة والأخيرة .

وعلى ذلك فإنه بمعرفة تاريخ عودة إسرائيل وهى العودة التى تحققت بإعلان قيام دولتها فى منتصف ليلة ١٤/١٥ مايو سنة ١٩٤٨ يمكننا أن نحدد موعد مجيء الدجال وإستعلانه على وجه الدقة بأنه فى منتصف ليلة ١٤/١٥ مايو سنة ٢٠١٠ ميلادية غربية أى بعد اثنان وستون سنة من عودة إسرائيل .

وبإضافة مدة الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوما الواردة فى دانيال ١٢ : ١١ - ١٢ والتى بها تكمل الأزمنة إلى هذا التاريخ - أى تاريخ إستعلان الدجال - نصل إلى تحديد موعد المجيء الثانى الذى به تكمل مدة الألفى سنة .

المبحث الرابع
هل يملك المسيح الدجال على أورشليم أم على مدينة صور ؟

من المحقق كتابياً أن المسيح الدجال سيملك على مدينة صور اللبنانية وفي هذا تقول كلمة الله :

« ياابن آدم قل لرئيس صور (ضد المسيح مستعلنا) هكذا قال السيد الرب من أجل أنه قد ارتفع قلبك وقلت أنا إله في مجلس الآلهة أجلس في قلب البحار وأنت إنسان لا إله .. من أجل أنك ظننت أن لديك حكمة الآلهة ها أنا أثير عليك غرباء من أعتى الأمم فيجردون سيوفهم على بهاء حكمتك .. أنت الكروب المنبسط المظلل .. قد ارتفع قلبك لبهجتك .. سأطرحك إلى الأرض وأجعلك أمام الملوك لينظروا إليك » (حزقيال ٢٨ : ١ – ١٧) .

مما تقدم يتضح أن مدينة صور هى تلك المدينة التى سيملك عليها المسيح الدجال والتى ستصير بوجود الدجال على رأسها وجلوسه فى هيكلها مثل إله مركزاً للعبادة الشيطانية فى العالم كله ووكراً لكل رذيلة ومصدراً لبث كل

تعليم دنس ونجس .

لهذا دعيت هذه المدينة بالزانية العظيمة وقد رأها يوحنا الرائى محمولة على وحش قرمزى (رؤيا ١٧: ١٨) الأمر الذى يدل على أن الزانية العظيمة ستقع فى نطاق الأراضى التى سيتم إخضاعها لحكم الإمبراطورية اليونانية العائدة كإمبراطورية ثامنة للتسلط على العالم وهى واحدة من الإمبراطوريات السبعة التى كان لها تسلط على الأرض وسقطت .

أما البرهان على أن مدينة صور هى الزانية العظيمة التى سيكون لها حكم على ملوك الأرض (رؤيا ١٧ : ١٨) نتيجة تسلط ضد المسيح عليها فى الأيام الأخيرة فيمكن إثباته من خلال عقد مقارنة بين النبوات المتعلقة بدينونة الزانية العظيمة كما وردت فى سفر الرؤيا ١٨ : ٧ - ٢٤ مع تلك المتعلقة بدينونة مدينة صور كما وردت فى سفر حزقيال النبى ٢٧ : ٣ ، ١٣ ، ٢٥ ، ٢٧ - ٣٦ بإعتبارها المصدر الذى إقتبس منه يوحنا الرائى نبوته عن دينونة الزانية العظيمة المشار إليها .

أمـا اسم الزانيـة الذى أطلقـه يوحنا الرائـى على المدينة التى سيكون لهـا حكم على ملوك الأرض فـقـد إقـتـبسـه من إشـعـيـاء النبى الذى تنبـأ عن مـدينة صـور بأنهـا سـتنسـى سبعين سنة (أى حقبة زمنية كاملة) ثـم مـن بـعد سـبعين سنة يكون لصـور مـثل مـاجـاء فى أغنيـة الزانيـة . **خـذى عـودا طـوفى فـى المدينة أيـتـها الزانيـة المنسية ..** ويكون بعد سـبعين سـنة أن الـرب يتعـهد صـــور فـتـــعـود إلى أجـرتـــها وتـزنـى مـع كـل ممـــالك الـبــلاد على وجــه الأرض (إشـعياء ٢٣ : ١٥ – ١٧) (٧)

ويمقابلة النبوات المتعلقة بالزانية العظيمة كما وردت فى سـفـر الرؤيا (أصـحـاح ١٧) مع النبـوات المتـعلقـة بمدينة صـور كـمـا وردت فى سـفـرى إشـعـيـاء (أصـحـاح ٢٣) وحزقيـال (أصحاح ٢٧) سيتضح بجلاء تام أن مدينة صور هى مقر حكم المسيح الدجال.

ومما يبـرهن أيضـا على أن الزانيـة العظيـمـة الوارد ذكـرها فى سـفـر الرؤيـا هى مـدينة **صـــور** اللبنـانيـة

(٧) مجدى صادق « المجىء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » ص ٤٠ – ٥٣

وليست بابل ولا أورشليم - حسب زعم بعض المفسرين - هو أن الزانية العظيمة كما يتضح من أوصافها الواردة بسفر الرؤيا أصحاح ١٨ **مدينة ساحلية** وهذا الوصف لا ينطبق على مدينة بابل أو مدينة أورشليم بل ينطبق على مدينة صور .

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن خراب صور بدفع سيكون بيد الوحش (أى الملك اليونانى) والملوك العشرة المتحالفين معه (رؤيا ١٨ : ١٦ - ١٨) .

أما خراب أورشليم فى اليوم الأخير فسيكون بواسطة جيوش جوج رئيس أرض ماجوج رئيس روسيا وموسكو وتوبولسك (رؤيا ٢٠ : ٨ - ٩) (حزقيال ٣٨ ، ٣٩) (يوئيل ٢ : ٢ - ١٠ + ٣ : ١ - ١٥) (زكريا ١٤ : ١ - ٦) (عاموس ٨ : ٢ - ٩) (رؤيا ١٦ : ١٢ + ٩ : ١٣ - ١٩ + ٦ : ١٢ - ١٧) [٨]

فضلاً عن ذلك فإن أورشليم ستكون مقراً للشاهدين (رؤيا أصحاح ١١) بما يستحيل معه أن يجتمع

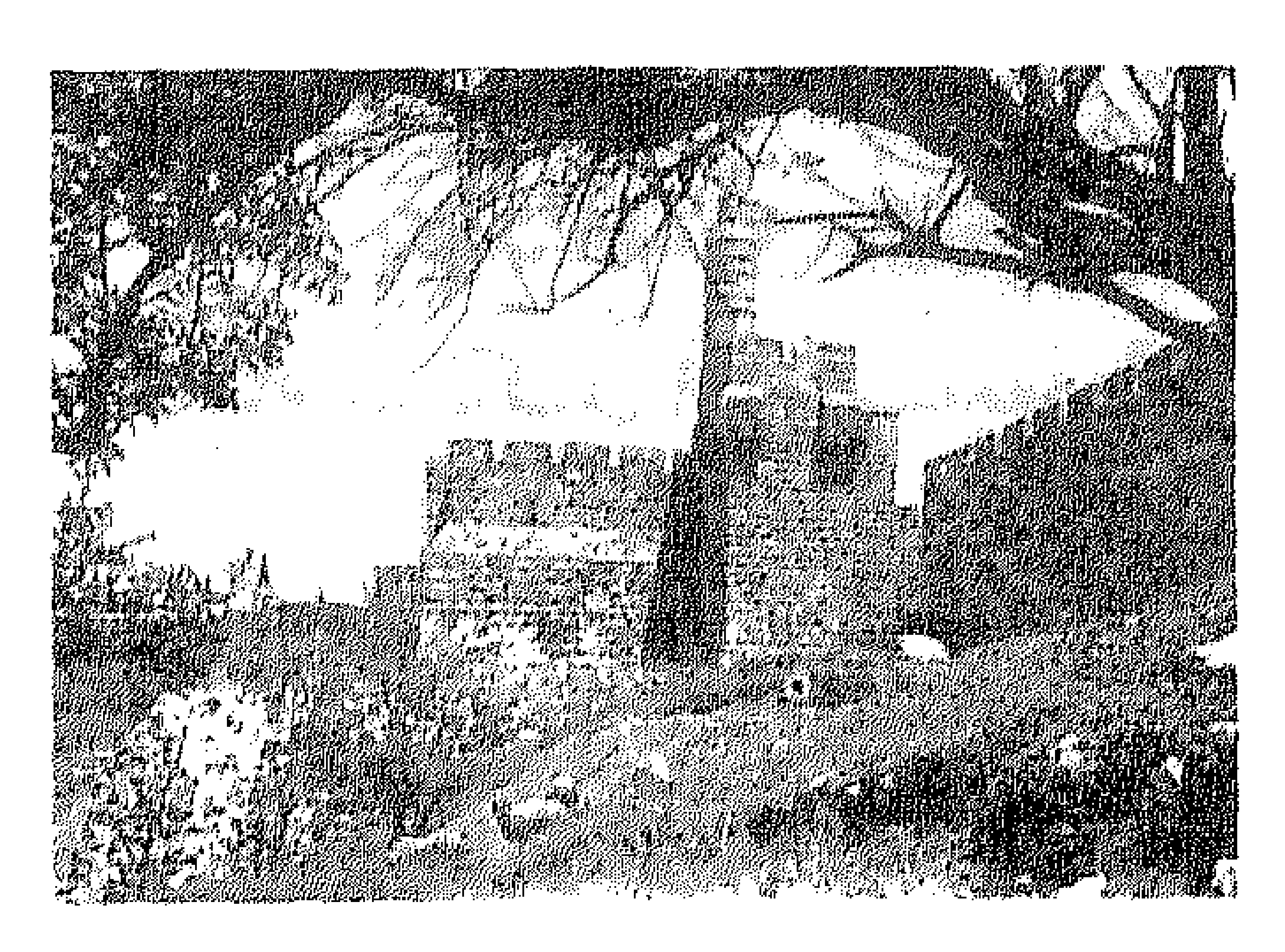
---

(٨) مجدى صادق « المجىء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » ص ٧٤ - ٨٣ ، ١٠٣ - ١٠٨

الدجـال مـع الشـاهدين فـى مـوضـع واحـد . إضـافـة إلى أن أورشليم الأرضية هى مدينة ملك الملوك ورب الأرباب .

والمنقذ كـمـا هو مكتـوب يخـرج من صـهـيون لهذا كـان منطقياً أن لا يملك الدجال على أورشليم بل على مدينة أممية ليدرك اليهود أنه إله أممى أى شيطان .

نخلص مما تقدم أن الدجـال لن يملك على أورشليم بل على مـدينة صـور وفـقـاً لنبـوة حـزقـيـال النبى ٢٨ : ١ - ١٩ وهذا هو الحق الكتـابى الواضـح والصـريح والذى لا يحـتـمل التأويل أوالتفسير.



الفصل الثانى
الإرهاصات حول إعادة بناء الهيكل والمفهوم الكتابى الصحيح لرجسة الخراب

ترددت فى الآونة الأخيرة إرهاصات تنادى بتعاليم غريبة وتخريجات ليس لها أى سند كتابى بأن الدجال سيعيد بناء الهيكل فى أورشليم ! وأن التمثال الذى سيقيمه للوحش الأول (الإمبراطور الأممى) هو رجسة الخراب القائمة فى المكان المقدس ! .

وحول الرد على هذه التخريجات الفاسدة التى تفتقر السند الكتابى سيدور بحثنا فى المبحثين التاليين .

المبحث الأول

هل يعيد المسيح الدجال بناء هيكل أورشليم ؟

ترددت فى الآونة الأخيرة إرهاصات ومقولات عن مساعى اليهود لإعادة بناء هيكل أورشليم كما ترددت مقولات أخرى يزعم مرددوها أن المسيح الدجال هو الذى سيعيد بناء الهيكل عندما يملك على اليهود فى أورشليم .

وقد أثبتنا فى الفصل السابق فساد الزعم بتملك الدجال على أورشليم بأسانيد كتابية ومنطقية ، وفى هذا الفصل سنوضح للقارىء فساد الرأى الذى يردده القائلين بأن المسيح الدجال هو الذى سيعيد بناء هيكل اليهود فى أورشليم .

قد يكون من المستساغ القول بأن اليهود لعدم إيمانهم بالمسيح هم الذين سيسعون لبناء الهيكل . أما أن يقال بأن الدجال هو الذى سيبنى هيكل أورشليم فهو محض إختلاق وتشويش ينم عن جهل تام بحوادث وتعاليم ونبوات الكتاب المقدس لأن بولس الرسول يقول :

« أن المسكن الأول .. الذى فيه تقدم قرابين وذبائح .. وفرائض جسدية موضوعة فقط إلى وقت الإصلاح ، وأما المسيح وقد جاء رئيس كهنة للخيرات العتيدة فبالمسكن الأعظم والأكمل غير المصنوع بيد .. دخل مرة واحدة إلى الأقداس فأوجد فداءً أبدياً » (العبرانيين ٩ : ٨ – ١٢) .

ويقول حجى النبى :

« مجد هذا البيت الأخير يكون أعظم من مجد الأول قال رب الجنود وفى هذا المكان أعطى السلام » (حجى ٢ : ٧ – ٩) .

مما تقدم يتضح أنه بمجيء المسيح الهيكل الأعظم والأكمل والأخير لم يعد للهيكل الأول وجود أو إقامة وليس هناك موضع لهيكل آخر بعد مجيء المسيح الهيكل الأكمل والأخير .

و قد سعى اليهود فى عهد يوليانوس الجاحد وبتحريض منه إلى محاولة إعادة بناء هيكلهم فحدثت زلزلة عظيمة ردمت حفر الأساس وقتلت بعض الفعلة وعندما أعادوا المحاولة

مراراً كانت كرات نارية تخرج من الأرض فى كل مرة وترشق الفعلة بحجارة الأساس وتذيب آلات البناء حتى توقفوا تماماً عن التفكير فى ذلك.

فالمسيح هو الهيكل الأعظم والأكمل والأخير ولن يقام بعده هيكل آخر فى أورشليم .

فضلاً عن أن الحق الكتابى الواضح والصريح ينبىء دون أدنى غموض بأن الكروب الساقط أى الشيطان سيملك على مدينة صور وليس على أورشليم وفى هذا الكفاية لضحد فكرة قيام الدجال ببناء أو محاولة إعادة بناء الهيكل فى أورشليم التى ستكون وفقاً للحق الكتابى مركزاً لكرازة الشاهدان إيليا وأخنوخ المرسلان لتبشير اليهود بالإنجيل ليؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ليخلصوا مع البقية الباقية من الأمم من الغضب الآتى ، وفى هذا يقول بولس الرسول :

« إنى لست أريد أيها الأخوة أن تجهلوا هذا السر لئلا تكونوا عند أنفسكم حكماء . أن القساوة قد حصلت جزئياً لإسرائيل إلى أن يدخل ملوء الأمم وهكذا سيخلص جميع

إسرائيل . كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ .. فإنه كما كنتم مرة لا تطيعون الله ولكن الآن رحمتم بعصيان هؤلاء . هكذا هؤلاء أيضاً الآن لم يطيعوا لكى يرحموا هم أيضاً برحمتكم » (رومية ١١ : ٢٥ - ٣١)

وبداهة أنه بإيمان اليهود بالمسيح بكرازة الشاهدان إيليا وأخنوخ لن يكونوا فى حاجه لإعادة بناء الهيكل أو حتى التفكير فى ذلك .

المبحث الثانى
المقصود برجسة الخراب

ترددت فى الآونــة الآخيــرة مقــولة خــرافية مــفادهــا أن التمثال الذى ســيقيمه المســيح الـدجـال للوحــش الأول (الإمبراطورالأممى) هو رجسة الخراب القائمـة فى المكان المقدس .

والواقع أن القول بأن التمـثـال الذى سـيـقـيـمـه الدجـال للوحش الأول هو رجسة الخراب القائمة فى المكـان المقـدس هو قول باطل وتخريج ليس له أى سند كتابى . أما المقصود برجـسـة الخـراب وفـقـا للحق الكتـابى فـهى جيـوش خـراب أورشليم وفى هذا يقول متى الرسول :

« مـتـى نظرتم رجـسـة الخـراب (أى شـعب رئيس آت يخـرب المدينة) التى قـال عنهـا دانيـال النبـى قـائمـة فـى المكان المـقـدس (أورشـليم) ليـفـهم القـارىء (أى أن خــراب أورشـليـم قد إقـتـرب) حـينئذ ليهـرب الذيـن فـى اليـهوديـة إلـى الجبـال » (متى٢٤ : ١٥ - ١٦)

وقد كشف الرب تصـريحيـاً عن مـاهية رجسـة الخراب

هذه التى متى رأيناها أدركنا أن خراب أورشليم قد إقترب بقوله له المجد :

« متى رأيتم أورشليم (أى المكان المقدس) محاطة بجيوش (هذه الجيوش هى رجسة خراب أورشليم التى قال عنها دانيال النبي بأنها شعب رئيس آت يخرب المدينة) فحينئذ إعلموا (أى ليفهم القارىء) أنه قد إقترب خرابها (لوقا ٢١ : ٢٢) حينئذ ليهرب الذين فى اليهودية (أى أورشليم) إلى الجبال والذين فى وسطها فليفروا خارجاً » (لوقا ٢١ : ٢١) (متى ٢٤ : ١٦) .

مما تقدم يتضح أن رجسة الخراب هى جيوش حصار أورشليم (٩) وليس تمثال الوحش .

هذا هو الحق الكتابى الواضح والصريح والذى لا يحتمل تأويلاً أو تفسيراً .

أما جنسية الدولة التى تنتمى إليها هذه الجيوش المناط بها تنفيذ قضاء الرب على أورشليم بالخراب . فقد حدد يوحنا الرائى جنسية هذه الجيوش بقوله :

---

(٩) مجدى صادق « المجيء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » ص ٧٤ – ٨٣

« متى تمت الألف سنة (أى الأيام الكثيرة) يحل الشيطان من سجنه ويخرج ليضل الأمم الذين فى أربع زوايا الأرض جوج وماجوج ليجمعهم للحرب الذين عددهم مثل رمل البحر فصعدوا على عرض الأرض وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة (أورشليم) فنزلت نار من عند الله من السماء وأكلتهم .. ثم رأيت عرشاً عظيماً أبيض والجالس عليه الذى من وجهه هربت الأرض ولم يوجد لها موضع (رؤيا ٢٠ : ٧ - ١١)

هذه الرؤيا المقتضبة التفاصيل والمتعلقه بتقييد الشيطان ألف سنة ثم حله بعدها ليخرج ويضل أمم جوج وماجوج ويصعدهم على أورشليم لمحاربتها وإقامة الحصار عليها ، ثم حلول دينونة الله عليهم واستعلان الملكوت ، هى مجرد إقتباس من نبوة حزقيال النبى المتعلقة بموضوع هذه الرؤيا للإحالة إليها لإجلاء غوامضها وتفسير رموزها والتى فيها يقول حزقيال النبى :

« وكان إلى كلام الرب قائلاً ، يا ابن آدم إجعل وجهك على جوج أرض ماجوج رئيس روش (روسيا) ماشك (موسكو) وتوبال (توبولسك) وتنبأ عليه وقل ، هكذا قال

السيد الرب هأنذا عليك ياجوج رئيس روش (روسيا) ماشك (موســـــكو) وتوبال (توبولســك) .. بعد أيام كثيــرة تفتــقد (الأيام الكثيرة هى المرموز إليها فى رؤيا ٢٠ : ٧ بأنها ألف سنة) فى السنين الأخيــرة تأتى إلى الأرض المستــردة من السيف المجموعة من شعوب كثيرة على جبال إسرائيل .. وتصعد على شعبى إسرائيل كسحابة تغشى الأرض فى الأيام الأخيرة يكون .. ويكون فى ذلك اليوم يوم مجىء جــوج (أى رئيس روسيا وموسكو وتوبولسك) على أرض إسرائيل يقول السيد الرب .. أنه فى ذلك اليوم يكون رعش عظيم فى أرض إسرائيل .. وتندك الجبال وتسقط المعاقل وتسقط كل الأســوار إلى الأرض .. ها هــو قــد أتى وصار يقول السيد الرب . هذا هو اليــوم الذى تكلمت عنه » (أى يوم المجىء الثانى ونهاية العالم) (حزقيال ٣٨ : ١-٢٠ + ٣٩ : ٨)

وفى ذات المعنى يقول يوئيل النبى :

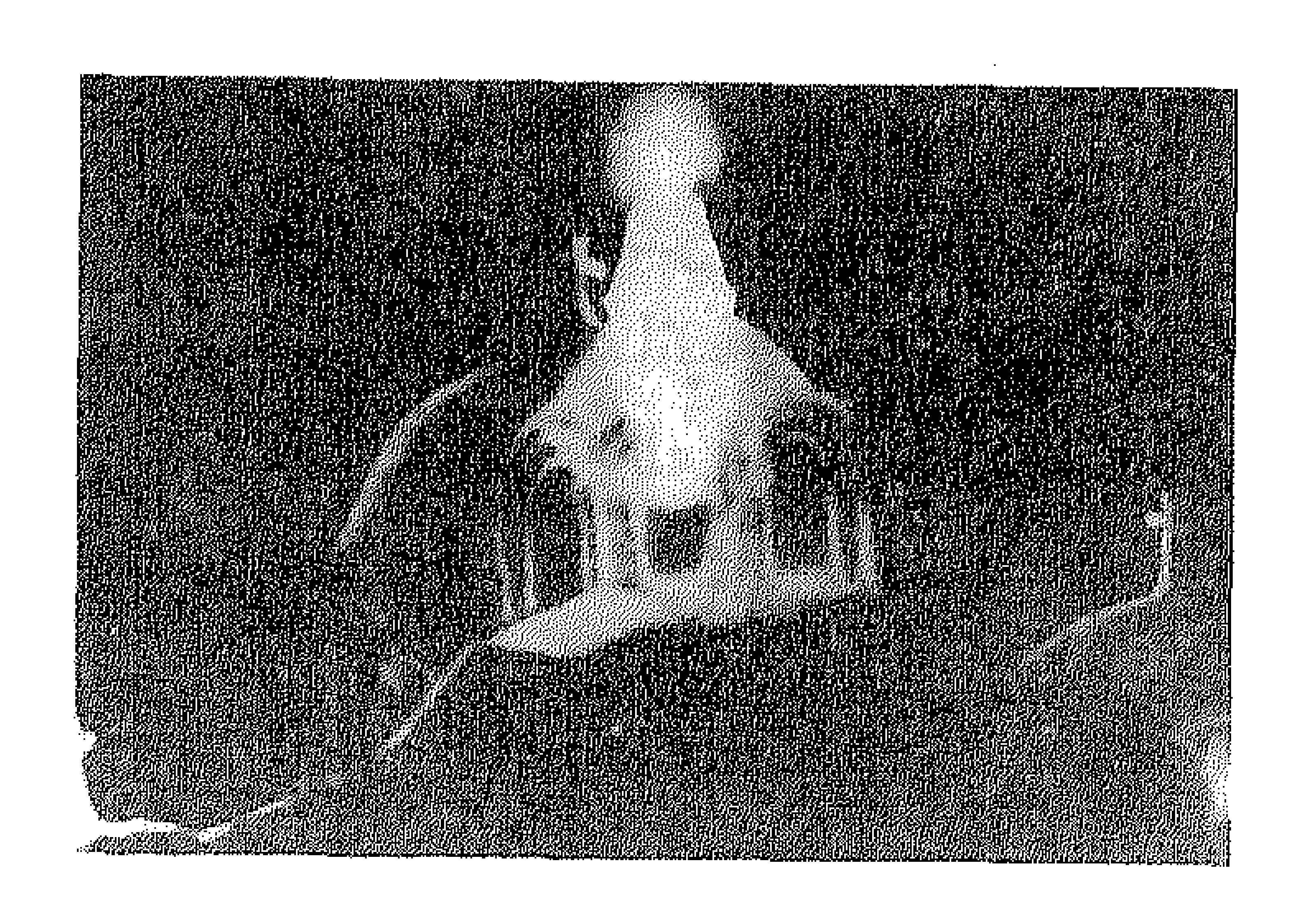
« هوذا فى تلك الأيام عندما أرد سبى يهوذا وأورشليم (أى فى الأيام الأخيــرة) أجمع كل الأمم وأنزلهم فى وادى يهوشــافاط (وادى هرمجدون) .. جماهير جماهير فى وادى القضــاء ، لأن يوم الرب قريب فى وادى القضــاء الشمس

والقمر يظلمان والنجوم تحجز لمعانها والرب من صهيون يزمجر ومن أورشليم يعطي صوته فترجف السماء والأرض » (يوئيل ٢ : ٢ -١٠)

و فى ذات المعنى يقول زكريا النبى :

« هوذا يوم الرب يأتى .. وأجمع كل الأمم على أورشليم للمحاربة فتؤخذ المدينة (أى تحرم بالنار والكبريت) فيخرج الرب ويحارب تلك الأمم .. وتقف رجلاه فى ذلك اليوم على جبل الزيتون الذى قدام أورشليم .. وتهربون فى جواء جبالى .. ويأتى الرب إلهى وجميع القديسين معك .. ويكون فى ذلك اليوم أنه لا يكون نور الدرارى تنقبض ويكون يوم واحد معروف للرب (زكريا ١٤ : ١ - ٦) .

مما تقدم يتضح أن رجسة خراب أورشليم هى جيوش جوج رئيس أرض ماجوج رئيس روسيا وموسكو وتوبولسك التى تصعد على أورشليم للمحاربة وتحاصرها وتدمرها بالنار والكبريت فى يوم المجيء الثانى واستعلان دينونة الله .



الفصل الثالث
تجليات العذراء ودلالتها

شهد العالم فى الآونة الأخيرة موجات حادة من الإرتداد عن الكنيسة المسيحية الرسولية بإنحراف الكثير من المؤمنين إلى عبادات شيطانية متنوعة تابعين أرواح مضلة وتعاليم شياطين ، وإنقياد غيرهم خلف أصحاب البدع والمعلمين والأنبياء الكذبة بتعاليمهم المنحرفة . كما إتجه غيرهم إلى الإلحاد وإنكار وجود الله.

وكما فى كل عصر فإن الله لا يترك نفسه بلا شاهد . لذلك فمع تزايد موجات الإرتداد والإنحرافات الإيمانية إزدادت ظهورات العذراء طردياً فى كل أنحاء العالم وبصورة مذهلة

للجماعات والأفراد .

ففي عصر مثل هذا العصر الذى يموج بموجات حادة من الإرتداد والإنحرافات الإيمانية بسبب أعمال الشيطان الذى يركز حربه على كنيسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية كان لابد أن تظهر العذراء لتوبخ المرتدين والخطاة ولتنير على غير المؤمنين والملحدين وعبدة الشيطان والأرواحيين وأصحاب المذاهب والشيع المنحرفة عن الحق الكتابى والتسليم الرسولى لتقودهم إلى الإيمان المستقيم ولتقدم شهادة حية عن صحة الإيمان المسيحى المسلم للكنائس الرسولية ولتصادق على صحة كل ماجاء بالكتاب المقدس والتسليم الرسولى ، ولتقدم رسالة تحذير أخيرة للعالم المتردى فى الخطية لتعده بالتوبة للمجىء الثانى ، ولتتنبىء عن حدث مستقبلى عظيم على جبل يسمى جبل الرؤيا (جبل نبو) يكون سبب رجوع لكل العالم ، ولتثبت من خلال توافق نبواتها مع نبوات الكتاب المقدس ومن خلال شهادتها للرب يسوع المسيح أنها مرسلة منه لهداية البشر قبل المجىء الثانى المخوف لرب المجد .

وحول هذه النبوات التى تكشف عن مرامى ظهور العذراء وتصادق على أن إرساليتها هى من الله سيدور بحثنا فى المبحثين التاليين .

المبحث الأول

هل تظهر العذراء على جبل نبو ؟

فى المدة من ٢ يوليو سنة ١٩٦١ وحتى ١٨ يونيو سنة ١٩٦٥ ظهرت العذراء فى جرابنديل Garabandal بأسبانيا وأنبأت عن حدث عظيم خارق للطبيعة سيراه العالم فى المستقبل وأخبرت عنه بصيغ مختلفة يحوطها الغموض فذكرته بأنه :

١ ـ تحذير سماوى على مستوى العالم .

٢ ـ معجزة كبرى تعرفها كونشيتا (عمرها ٤٨ سنة حاليا) وتعلنها للعالم قبل حدوثها بثمانية أيام وسيراها كل سكان القرية والجبال المحيطة بها والمرضى يبرأون والملحدين يعودون للإيمان .

٣ ـ علامة مستديمة يشاهدها الجميع ستبقى على منحدرات الجبل حتى نهاية العالم ويمكن تصويرها على أفلام وڤيديو ولكن لا يستطيع أحد أن يلمسها .

كما أنبأت عن عقاب للعالم لعدم رجوعه لله وعدم إستجابته لنداءاتها وتحذيراتها (١٠) .

---

(١٠) القس عبد المسيح بسيط أبو الخير « ظهورات العذراء حول العالم ودلالتها » ١٩٩٦ ص٢٧ - ٣٠ (بتصرف)

وفى ٢٤ يونيو سنة ١٩٨١ ظهرت العذراء فى أسقفية القديس يوحنا فى مديجورچى Medugorje فى يوجوسلافيا ، وفى هذا الظهور بيوجوسلافيا وعدت العذراء أن تترك علامة على جبل يسمى **جبل الرؤيا** وهذه العلامة ستكون شاهد ومصدر رجوع لكل العالم (١١) .

وبهذا الإعلان كشفت العذراء ولأول مرة عن اسم الجبل الذى سيشهد الحدث العظيم والعلامة المستديمة التى سيشاهدها الجميع والتى ستبقى على منحدرات أحد الجبال حتى نهاية العالم والتى ستكون كما ذكرت العذراء على جبل يسمى جبل الرؤيا ، وهذا الجبل هو الذى أشار إليه كاتب سفر المكابيين الثانى بقوله :

« جاء فى السجلات أن إرميا النبى بمقتضى وحى صار إليه أمر أن يذهب معه بالمسكن والتابوت حتى يصل إلى الجبل الذى صعد إليه موسى ورأى ميراث الله (أى جبل الرؤيا) ولما وصل إرميا وجد كهفا فأدخل إليه المسكن والتابوت ومذبح

---

(١١) القس عبد المسيح بسيط أبو الخير « ظهورات العذراء حول العالم ودلالتها » ١٩٩٦ ص ٥٥

البخور ثم سد الباب . فأقبل بعض من كانوا معه ليسموا الطريق فلم يستطيعوا أن يجدوه . فلما علم بذلك إرميا لامهم وقال إن هذا الموضع سيبقى مجهولاً إلى أن يجمع الله شمل الشعب ويرحمهم ، وحينئذ يبرز الرب هذه الأشياء ويبدو مجد الرب والغمام كما ظهر فى أيام موسى (المكابيين الثانى ٢ : ١ ، ٤ ـ ٨)

وهذا الجبل هو جبل نبو وقد سمى جبل الرؤيا لأن الرب قال لموسى إصعد إلى سلسلة جبال عباريم حيث جبل نبو الذى فى أرض موآب مقابل أريحا وأنظر أرض كنعان التى أنا واهبها ملكا لبنى إسرائيل (تثنية ٣٢ : ٤٨ ـ ٤٩)

وصعد موسى من صحراء موآب إلى جبل نبو إلى رأس الفسجة المقابلة لأريحا فأراه الرب جميع الأرض من جلعاد إلى دان ، وأيضا أراضى نفتالى وأفرايم ومنسى وسائر أرض يهوذا الممتدة إلى البحر الأبيض المتوسط غربا . وكذلك النقب فى الجنوب ووادى نهر الأردن وأريحا مدينة النخيل حتى صوغر (تثنية ٣٤ : ١ ـ ٣)

مما تقدم نستخلص أن جبل نبو هو المقصود بجبل

الرؤيا، وأن العلامة المستديمة التى سيشاهدها الجميع هى الكشف عن المسكن وتابوت عهد الرب ومذبح البخور حيث يبدو مجد الرب والغمام كما ظهر فى أيام موسى وذلك على منحدر جبل نبو فى أرض موآب مقابل أريحا حيث يوجد الكهف الذى أخفى فيه إرميا المسكن والتابوت ومذبح البخور.

فهل تتجلى العذراء على منحدر جبل نبو وتكشف عن هذا الكهف ؟ .

ثم ظهرت العذراء فى كيبيهوا فى رواندا بأفريقيا إبتداء من نوفمبر سنة ١٩٨١ لتقدم رسالة عاجلة عرفت « بأم الكلمة » وظهرت عدة مرات فى مدرسة للأرمن الكاثوليك لسبعة من الشباب أحدهم يدعى إيمانويل الذى قال :

« تطلب الرسالة الأولى فى كيبيهوا التوبة والإستعداد لمجىء الرب يسوع المسيح » .

وكانت رسالة العذراء الرئيسية هى :

« لقد جئت لأعد العالم جيدا لابنى وأنتم لا تريدون ولا تفهمون . إن الوقت الباقى قصير . أنتم

ذاهبوا العقل . أنتم مشغولون بأمور هذا العالم والوقت يمضى . لقد رأيت من أولادى كل ضياع . لقد جئت لأريهم الطريق الحق » (١٢) .

نخلص مما تقدم أن رسائل العذراء المشار إليها تدور حول موضوعين أساسيين :

الأول : الكشف عن الكهف الذى أخفى فيه إرميا النبى المسكن وتابوت العهد ومذبح البخور على منحدر جبل نبو المقابل لأريحا .

الثانى : دعوة العالم للتوبة والإستعداد لمجىء الرب الذى أصبح على الأبواب .

---

(١٢) القس عبد المسيح بسيط أبو الخير « ظهورات العذراء حول العالم ودلالتها » ١٩٩٦ ص ٥٦ - ٥٧

المبحث الثانى
مرامى وأهداف تجليات العذراء

أصدر صاحب ما يسمى بمجمع الله الخمسينى عدة مؤلفات تضمنت تراهات وأباطيل تضاد الحق الكتابى الذى يتشدق به بزعم أنه كتابى وبأننا تقليديين أى محافظين على التسليم الرسولى الذى يرى أنه تقليد أعمى يستخدمه الشيطان لتضليل البشر عن الحق الكتابي ويرى بطلان كهنوت الإكليروس وأنه لا حاجة للإعترافات والطقوس الكنسية والقداسات التى دخلت الكنائس التقليدية تدعيماً لوجود هذا الكهنوت وسلطاته المزعومة (١٣) .

والحق أن تعاليم صاحب المجمع المذكور ما هى إلا ترديد لتعاليم الأرواحية التى ترى مثله أنه لا حاجة لشفيع أو كاهن وأنه لا حاجة لصلوات القسس أو القداسات (١٤) .

وهذه التعاليم لسبب فسادها الواضح لا تحتاج إلى

---

(١٣) صموئيل مشرقى « المسيحية بين الكتاب المقدس والتقليد » ص ٤٨ ، ١١٥، ١١٦ ، ١٦٤، ١٨٠ – ١٨٢

(١٤) – على عبد الجليل راضى « المسيح قادم .. ؟ ! » ص ١٧٢ ، ١٧٣، ١٩٤ ، ٢١٨
– صموئيل مشرقى « المسيحية بين الكتاب المقدس والتقليد » ص ٩١ ، ١١٥ ، ١١٦

تفنيد إذ هى مفندة فى ذاتها من عارفى الحق .

يقول صاحب المجمع المذكور إننا إفترينا عليه بأن نسبنا إليه مقاومة ظاهرة ظهور العذراء فى الزيتون ولورد وفاتيما والربط بينها وبين ظاهرة شيطانية نجسة هى ظاهرة تحضير الأرواح وقد تبرأ من مقولته تلك بالقول :

« والحق يقال بأننا لم نقل بشىء من ذلك » ويتمنى أن نراجع أنفسنا وأن نلتزم الصدق (١٥) .

لهذا فقد رأينا إظهاراً للحق أن نأتى بفقرات من مؤلفه « المسيحية بين الكتاب المقدس والتقليد » والذى يقرر فيه حرفياً أن ظاهرة ظهور العذراء فى الزيتون تأسست على تعليم شيطانى بأن العذراء صعدت بالجسد إلى السماء بقوله:

« إننا لا نستطيع أن نؤمن أنها - أى العذراء - صعدت بجسدها إلى السماء .. ونعتقد أن الشيطان هو مصدر الإعلان عن هذه العقيدة الزائفة .. وقد تأسس على ذلك - أى على هذه العقيدة التى يراها صاحب المجمع المذكور شيطانية - ما شغل الرأى العام وكافة الصحف ووكالات الأنباء العالمية بما يسمى معجزة ظهور السيدة العذراء

---

(١٥) صموئيل مشرقى « مسحاء كذبة ظلال ضد المسيح » ص ٣٤

بالكنيسة القبطية بالزيتون ».

لهذا فقد رأى سيادته أن هذه الظاهرة لسبب خطورتها يجب بحثها بقوله :

« وإذ نحن فى عصر تطور إلى حد بعيد فترك وراءه مخلفات العصور السابقة من الجهل والخرافات . فإن مثل هذه الظواهر الخارقة يجب بحثها من كافة الوجوه حتى لا يتعلق البسطاء بها لسبب خطورتها ورد فعلها » .

ثم يربط بين ظاهرة ظهور العذراء التى يرى أنها مؤسسة على تعليم شيطانى وبين الأرواحية بقوله :

« أن الكثير من البدع والضلالات كان الإستناد فيها إلى ظواهرغير طبيعية كحالات الرؤى الغيبية التى أعلنتها السيدة إيلين هوايت نبية السبتيين وكحالات الشفاء المنسوبة لمذهب العلم المسيحى ، وكمناجاة الأرواح للإتصال بأرواح الموتى » (١٦) .

وقد أثبت صاحب المجمع المذكور معتقده فى العذراء بطريق غير مباشر بالمماحكة بأنه يتحدانا لأن نثبت له بالدليل الكتابى - لا الفلسفى أو التقليدى - أن ظاهرة

---

(١٦) صموئيل مشرقى « المسيحية بين الكتاب المقدس والتقليد » ص ١٥٩ - ١٦٠

ظهــور العــذراء مــن الله يقـينــاً الأمــر الذى نثق فــيــه ثقــة مطلقــة .. وهـو يتــحــدانا لأن نكشــف عن مـرامى ظهــور العذراء وأن نقــدم الدليــل والبــرهان الكتــابى على أن تجلى العذراء هو من الله يقيناً (١٧) .

ورغم كفاية الأدلة العقلية والإختبارية على أن ظاهرة ظهور العذراء فى الزيتون هى من الله يقيناً فضلاً عن ثقتنا فى ذلك بروح التمييز التى هى هبة الله فإننا سوف نجيبه إلى مطلبه بإيضاح مرامى ظهور العذراء مقدمين السند الكتابى على أن تجلى العذراء هو من الله يقينا لئلا يكون حكيما فى عين نفسه .

والواقع أن مرامى ظهور العذراء تكشف عنه رسائلها التى تنبىء فيها بأنها جاءت لتعد العالم لابنها وأنها ستترك علامة دائمة على جبل يسمى جبل الرؤيا وأن هذه العلامة ستكون شاهد ومصدر رجوع لكل العالم .

ونحن نعتقد إجتهاداً وهذا ننشره للمرة الأولى بهذا المؤلف أن جبل الرؤيا هذا هو جبل نبو الذى فى أرض موآب قبالة أريحا (تثنية ٢٢ : ٤٩) .

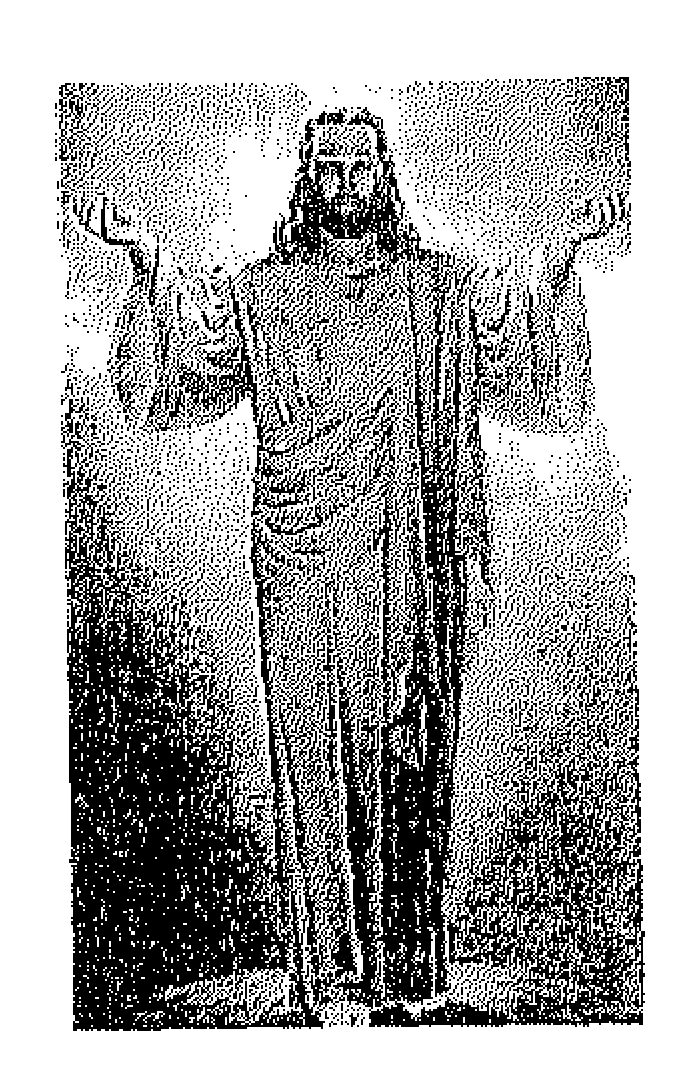
وهذا الجبل هو الذى صعد إليه موسى ليرى ميراث الرب

(١٧) صموئيل مشرقى « مسحاء كذبة ظلال ضد المسيح » ص ٣٤

أى أرض الموعد لهذا سمى بجبل الرؤيا ، وقد وردت بشأنه نبوة كتابية أوردها كاتب سفر المكابيين الثانى تنبىء عن ظهور مجد الرب والغمام كما ظهر فى أيام موسى حين يبرز الرب تابوت العهد وخيمة الشهادة ومذبح البخور التى أخفاها إرميا النبى فى الجبل الذى صعد إليه موسى ليرى ميراث الرب وذلك حين يجمع الله شمل الشعب ويرحمهم (المكابيين الثانى ٢ : ١ ، ٤ - ٨) .

وعلى ذلك فإن توافق إعلانات العذراء مع نبوات الكتاب سيما إعلاناتها فى شأن التجلى على أحد منحدرات جبل الرؤيا وترك علامة لتكون شاهد ومصدر رجوع لكل العالم فى إشارة للكشف عن تابوت عهد الرب وخيمة الشهادة ومذبح البخور وظهور مجد الرب والغمام كما كان فى أيام موسى ليكون شاهد ومصدر رجوع لكل العالم هو دليل وبرهان كتابى على أن ظاهرة ظهور العذراء هى من الله يقيناً .

والواقع أن الكشف عن التابوت وخيمة الشهادة ومذبح البخور وظهور مجد الرب والغمام كما كان فى أيام موسى مرتبطاً بتجلى العذراء للكشف عن هذه الأشياء سيكون شهادة حية لغير المؤمنين واليهود على صحة الإيمان المسيحى للكنائس الرسولية أى المؤسسة على الرسل (أفسس ٢ :٢٠)



الفصل الرابع
المجىء الثانى باليوم والساعة والسنة

أصدر الأغنسطس إبراهيم عياد جرجس مؤلفا بعنوان « تحديد نهاية العالم باليوم والساعة والثانية » تضمن إقتباسات من مؤلفينا « المسيح الدجال الخطر القادم » و« المجىء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » وقد تلاحظ لنا أن بعض هذه الإقتباسات جاءت متضمنة أخطاء على درجة من الجسامة يتحتم التنويه عنها .

١ ـ ورد بصفحة ٤٥ من كتاب الأغنسطس « تحديد نهاية العالم باليوم والساعة والثانية » (الطبعة الأولى) أسفل صورة للسيد المسيح (أنظر الشكل عاليه) ما نصه :

« قيل أن السيد المسيح سيأتى فى نفس هذا الشكل المألوف لدينا حتى يمكن للمؤمنين به أن يتعرفوا عليه ويميزوا بينه وبين المسيح الدجال . الله أعلم » .

ويؤخذ على تلك المقولة التى صدرها الأغنسطس بقوله « قيل » والتعليق عليها بقوله « الله أعلم » أنها تتجاهل تحذير الرب القائل :

« إن قالوا لكم هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا ها أنا قد سبقت و أخبرتكم » (متى ٢٤ :٢٣) .

ومكمن الخطر فى مقولة الأغنسطس أن الدجال متى جاء فى هيئة المسيح كما بالصورة المشار إليها سينخدع به المؤمنين فوراً إعتقاداً منهم أنه هو المسيح الحقيقى .

والواقع أن المؤمنين لن يكونوا فى حاجة للتعرف على المسيح الحقيقى فى مجيئه لأنهم سيتعرفون عليه عند إختطافهم لملاقاته فى الهواء (تسالونيكى الأولى ٤:١٥ـ ١٧) فى يوم الرب الذى فيه تزول السموات بضجيج وتنحل

العناصر محترقة وتحترق الأرض والمصنوعات التى فيها (بطرس الثانية ٣ : ١٠) .

فنحن الأرثوذكسيين لا نعتقد فى خرافة الملك الألفى للمسيح على الأرض بل نعتقد وفقاً للحق الكتابى أن الذى سيملك على الأرض فى الأيام الأخيرة لمدة ألف ومئتان وتسعون يوما هو الكروب الساقط أى الشيطان الذى سبق رب المجد وحذرنا من الإنخداع به أو تصديقه عند إستعلانه منتحلا اسم المسيح وصفته وهيئته .

ورغم أن الأغنسطس تدارك هذا الخطأ الوارد بالطبعة الأولى من مؤلفه المشار إليه وذلك بتصويبه فى الطبعة الثانية أو محاولة ذلك بالقول « قيل أن المسيح الدجال سيأتى فى هذه الصورة التى نألفها – أى فى هيئة السيد المسيح – لكى يخدعنا بالاسم والشكل معاً » إلا أنه أصر على تجهيله بقوله « الله أعلم » رغم وجود تحذير إلهى فى هذا الشأن بما لا يستساغ معه إثارة الشكوك حوله بالقول « الله أعلم » .

لهذا رأينا أن نورد ما جاء بمؤلفنا « المسيح الدجال

الخطر القادم » أسفل صورة السيد المسيح المشار إليها ونصه كالتالى :

« هذه الصورة هى للسيد المسيح فى إحدى الهيئات المألوفة لدينا ، ولكن .. هناك حقيقة ينبغى أن نجعلها ضمن معرفتنا وهى أن ضد المسيح فى مجيئه سوف ينتحل ليس فقط اسم المسيح ولكن أيضا هيئته وصفته . فلا نتزعزع إذن إن بدا الشيطان فى هيئة المسيح على الوجه المألوف لدينا . سواء بدا فى الهيئة كما فى الصورة عاليه أو بدا فى أى هيئة أخرى . فخدعة الشيطان الأخيرة متقنة غاية الإتقان حتى يضل إن أمكن المختارين أيضا .

لهذا قيل عنه أنه شبه خروف أى شبه المسيح الأمر الذى سبق رب المجد وحذر منه قائلا :

إن قالوا لكم هوذا المسيح هنا أو هناك فلا تصدقوا ها أنا قد سبقت وأخبرتكم .. فإن قالوا لكم ها هو فى البرية فلا تخرجوا . ها هو فى المخادع (أى فى الحجرات الداخلية حيث تجرى عمليات التحضير) فلا تصدقوا »

(متى ٢٤ : ٢٣ ـ ٢٤) [١٨] .

والواقع أن مقولة الأغنسطس السالف ذكرها والتى علق عليها بقوله « الله أعلم » لم تكن سوى واحدة من مقولات أخرى أفرد لها الأغنسطس فى مؤلفه « تحديد نهاية العالم باليوم والساعة والثانية » فصلا كاملا تحت عنوان « قيل .. والأفضل أن نقول الله أعلم !! » .

والواقع أن هذا الإسلوب لا يمكن أن يتفق مع أى منهج علمى فى البحث لأنه أى فائدة تعود على القارىء من تعرض الكاتب لأمور مجهلة لديه . ولعل أخطر ما تضمنه هذا الفصل إضافة إلى ما تقدم أن كاتبه طرح به مقولتان ذات صبغة بروتستانتية صرف عن إختطاف المستعدين قبل المجىء الثانى بسبع سنوات وعن موقف البشر الباقين بعد الإختطاف (ص ٤٣) وانتهى إلى التعليق عليهما أيضا بالقول « الله أعلم » الأمر الذى يجعل المقولتان محتملتا

---

(١٨) مجدى صادق « المسيح الدجال الخطر القادم » الطبعة الأولى ص ١٦٦ الطبعة الثانية ص ١٧٨

الصواب والخطأ فى حين أن خطأ المقولتان ظاهر . لأن التعليم الأرثوذكسى المستقيم الذى يتفق مع الحق الكتابى الواضح والصريح هو أن الإختطاف سيكون فى لحظة المجىء الثانى حيث يقام الراقدون فى المسيح أولا ونحن نتغير ونخطف جميعاً معاً لملاقاة الرب فى الهواء (تسالونيكى الأولى ٤ : ١٦ - ١٧) الأمور التى أشار إليها الأغنسطس فى موضع سابق من مؤلفه (ص ٣٠ - ٣١) مناقضا نفسه فى قوله بعد ذلك « الله أعلم » .

إذن القضية معلومة والإختطاف لن يكون قبل سبع سنوات من المجىء الثانى بل سيكون فى لحظة المجىء الثانى حيث نختطف لملاقاة الرب فى الهواء عند إستعلان الرب على سحاب السماء فى مجيئه الثانى ، وعليه فإن مقولة « الله أعلم » لا تتفق مع الحق الكتابى المعلن تصريحيا فى مواضع كثيرة .

٢ - ورد بصفحة ٥١ من كتاب الأغنسطس « تحديد نهاية العالم باليوم والساعة والثانية » الطبعة الأولى ما نصه :

« أن إحدى الدراسات – يقصد مؤلفنا المجيء الثانى هل هو على الأبواب ؟ – حددت الساعة الثانية عشرة من ليلة الرابع والعشرين من شهر ديسمبر سنة ٢٠١٤ كموعد لنهاية العالم » .

والصواب كما جاء بمؤلفنا « المجيء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » (ص ١٣٢) أنها حددته بمنتصف ليلة ٢٥/٢٤ ديسمبر سنة ٢٠١٣ ميلادية يوليانية وتوافق منتصف ليلة ٩/٨ يناير سنة ٢٠١٤ ميلادية حسب التقويم الغربى الغريغورى المعمول به حاليا كموعد لنهاية العالم وفقا للتحديدات الكتابية التى إستندنا إليها بمؤلفنا السالف ذكره .

وقد تفضل الأغنسطس مشكورا بتدارك هذا الخطأ فى الطبعة الثانية من مؤلفه ، ومع ذلك فإن لنا عليه فى هذا الشأن مأخذ وهو أن تحديد موعد المجيء الثانى دون إيضاح الأدلة الكتابية التى إستند إليها هذا التحديد يفقد التحديد قيمته ويجرده من قوة إقناعه ومصداقيته .

فالعبرة ليست بتحديد الموعد مجرداً بل فى إظهار النبوات والتحديدات الكتابية التى إستندنا إليها للكشف عن موعد المجيء الثانى .

ونظراً لأهمية الكشف عن موعد المجيء الثانى فقد رأينا أن نستعرض فى إيجاز بعض أهم الأدلة الكتابية التى إستندنا إليها فى تحديد هذا الموعد بالساعة واليوم والسنة .

أولاً : ساعة المجيء الثانى

من المحقق كتابيا أن المجيء الثانى للرب سيكون فى ليلة خراب أورشليم (القدس) وتدميرها وانقلابها كانقلاب سدوم وعمورة بحيث لا يترك فيها حجرا على حجر (لوقا ١٩ : ٤١ - ٤٤) وبرهان ذلك قول الرب لتلاميذه عندما سألوه عن موعد مجيئه وعلامته فأجابهم رب المجد قائلا :

« متى رأيتم أورشليم (القدس) محاطة بجيوش [١٩]

---

(١٩) هذه الجيوش التى أشار إليها لوقا الإنجيلى بإعتبارها علامة على قرب خراب أورشليم هى رجسة الخراب التى ذكر كل من متى ومرقس أنه متى رأيتماها قائمة فى المكان المقدس (أى أورشليم) ينبغى أن نفهم أن خرابها قد اقترب .

وهى ذاتها التى تنبأ عنها دانيال النبى بقوله « جيش رئيس آت يخرب المدينة المقدسة وإنقضائها كما بطوفان » .

وقد كشف يوحنا الرائى عن جنسية هذه الجيوش التى نيط بها حصار أورشليم الحصار الأخير الذى ينتهى بخرابها مبيناً أنهاجيوش جوج وماجوج (رؤيا ٢٠ : ٨) فى إشارة واضحة للإحالة إلى نبوة حزقيال النبى عن جيوش جوج رئيس أرض ماجوج رئيس روسيا وموسكو وتوبولسك (حزقيال أصحاحا ٣٨ ، ٣٩)

فحينئذ إعلموا أنه قد إقترب خرابها (أى خراب أورشليم) حينئذ ليهرب الذين فى اليهودية (أورشليم) إلى الجبال والذين فى وسطها فليفروا خارجاً » (لوقا ٢١ : ٢٠ ـ ٢١) (لوقا ١٩ : ٤١ ـ ٤٤) .

وكما كان .. فى اليوم الذى فيه خرج لوط من سدوم أمطر ناراً وكبريتاً من السماء فأهلك الجميع . هكذا يكون فى اليوم الذى فيه يظهر ابن الإنسان . فى ذلك اليوم من كان على السطح وأمتعته فى البيت فلا ينزل ليأخذها والذى فى الحقل كذلك لا يرجع إلى الوراء . إذكروا امرأة لوط .. أقول لكم أنه فى تلك الليلة (أى ليلة خراب أورشليم) يكون إثنان على فراش واحد فيؤخذ الواحد ويترك الآخر .. فقالوا أين يارب ؟ فقال حيث تكون الجثة (المسيح) هناك تجتمع النسور (المؤمنون) (لوقا ١٧ : ٢٨ ـ ٣٧) .

إذا تأملنا فى الآيات السابقة سنجد إشارة واضحة إلى أن يوم خراب أورشليم وانقلابها كسدوم وعمورة سيكون فى اليوم الذى فيه يظهر ابن الإنسان ، وأنه فى تلك الليلة

سيختطف المؤمنين لملاقاة الرب فى الهواء . ثم حدد الرب ساعة مجيئه الثانى بأنه فى منتصف الليل بقوله تبارك اسمه فى مثل العذارى العشر :

« ففى نصف الليل دوى هتاف هوذا العريس (أى الرب يسوع المسيح) مقبل فأخرجن للقائه » (متى ٢٥ : ٦) .

ثانيا : يوم المجىء الثانى

من المحقق كتابيا وبالتحديد أن يوم المجىء الثانى هو ذاته يوم المجىء الأول ودليل ذلك قول الرب فى سفر حجى النبى :

« هى مرة بعد قليل فأزلزل السماوات والأرض والبحر واليابسة وأزلزل كل الأمم ويأتى مشتهى كل الأمم .. فاجعلوا قلبكم من هذا اليوم فصاعداً من اليوم الرابع والعشرين من الشهر التاسع (كسلو / ديسمبر) من اليوم الذى فيه تأسس هيكل الرب (أى الذى ولد فيه الرب حسب الجسد) إجعلوا قلبكم » (حجى ٢ : ٦ ، ١٨).

« وصـــارت كلمـــة الرب ثانيـــة إلى حـــجى فى الرابـع والعشرين من الشهر (أى الشهر التاسع العبرى) قائلا .. إنى أزلزل السماوات والأرض وأقلب كرســى الممالك وأبيد قوة ممالك الأمم وأقلب المركبـات والراكبين فيـها وينحط الخيل وراكبوها (إشارة إلى المجىء الثانى لرب المجد) .. فى ذلك اليـوم (أى فى الرابع والعشرين من الشهر التاسع العبرى الذى هو يوم المجىء الثانى) آخذك يازربابل عبدى .. لأنى قد إخترتك » (إشارة إلى الإختطاف لملاقاة الرب فى الهـواء فـى يوم المجىء الثانى وانقضاء الدهر) (حجى ٢ : ٢٠ ـ ٢٣) .

مما تقدم يتضح أن اليـوم الرابع والعشرين من الشـهر التـاسع العـبرى (كسلو / ديسـمـبـر) هـو يوم المجىء الأول لمشتهى كل الأمم ، وهو أيضا يوم المجىء الثانى الذى فيه يبيد الرب قوة ممالك الأمم ويرسل ملائكته ليجمع مختاريه من أربع جهات الأرض لملاقاته فى الهواء .

ومما يبرهن أيضـا على تعلق تلك النبوءة بتحديد تاريخ المجيئين الأول والثانى اللذين لرب المجد هو إستشهاد بولس

الرسـول بـهـا بقـوله عن الذى من السـمـاء أى الرب يسـوع المسيح أن صوته زعزع الأرض حينئذ (أى فى مجيئه الأول) أمـا الآن فقـد وعـد قـائلا . إنى مـرة أيضـا أزلـزل لا الأرض فقـط بـل السـمـاء أيضـا (إشارة إلـى المجـىء الثـانـى) (العبرانيين ١٢ : ٢٦) .

هذا الوعد المتقدم ببيانه إقتبسه بولس الرسول من نبوءة حجى النبى التى حدد فيها موعد الزلزلة الثـانية الخاصـة بالمجىء الثـانى بأنـهـا فى الرابـع والعـشـرين من الشـهـر التاسـع العـبـرى (كسلو / ديسـمبـر) والذى يـأتى فى نفس توقيت يوم المجىء الأول .

ثالثا : سـنة المجىء الثانى

من أهـم النبـوات المتـعلقـة بتـحـديد سـنة المجىء الثـانى والتى يسـتدل منها على أن المجـىء الثانى سـيكون بعـد ألفى سنـة من المجىء الأول نبـوة هوشـع النبى والتى يتنبـأ فـيـهـا صراحتا بأن قيامتنا ستكون بعد يومين أى بعد ألفى سنة من المجىء الأول والتى فيها يقول الرب :

« أنا أفترس وأمضى وآخذ ولا منقذ . أذهب وأرجع إلى مكانى حتى يجازوا ويطلبوا وجهى (إشارة إلى أن رفض اليهود للمسيح ملكهم سوف يترتب عليه عودته من حيث جاء حتى يجازوا ويطلبوا وجهه) فى ضيقهم يبكرون إلى . هلم نرجع إلى الرب لأنه هو افترس فيشفينا . ضرب فيجبرنا . يحيينا بعد يومين (أى يقيمنا من الموت بعد ألفى سنة من مجيئه الأول) فى اليوم الثالث (أى فى اليوم الأبدى) يقيمنا فنحيا أمامه .. خروجه (أى مجيئه الثانى) يقين كالفجر (هوشع ٥ : ١٥ + ٦ : ١ - ٣)

نخلص مما تقدم أن المجىء الثانى للرب سيكون بعد ألفى سنة من مجيئه الأول .

ومعلوم أن المجىء الأول للرب كان فى منتصف ليلة ٢٤/٢٥ ديسمبر سنة ٤٠٠٠ لخلق آدم .

ومن أهم النبوات الكتابية التى تكشف عن موعد مجىء الرب وتبين أنه سيكون بعد ستة آلاف سنة من خلق آدم تلك

النبوة التى يقول فيها برنابا الرسول :

« إنتبهوا يا أولادى إلى هذه الكلمات أن الله أتم عمل يديه فى ستة أيام . هذا يعنى أن الله سيقود خلال ستة آلاف سنة كل شىء إلى تمامه . كل يوم يعنى عنده ألف سنة . هوذا يوم كألف سنة . فى ستة أيام أى فى ستة آلاف سنة سيتم الكل ، واستراح فى اليوم السابع (رسالة برنابا ١٥ : ٤ ـ ٥) (٢٠)

---

(٢٠) - نص هذه الرسالة مأخوذ من المخطوط السينائى ، وقد اعتبر ناسخ هذا المخطوط أن رسالة برنابا من كتب العهد الجديد ووضعها قبل سفر الرؤيا واعتبرها من الرسائل الجامعة ، وقد أثبت كل من أكليمندس الإسكندرى وأوريجانوس ويوسابيوس القيصرى نسبة الرسالة إلى برنابا أحد السبعين رسولا . فالرسالة هى رسالة صحيحة لبرنابا وهى غير الإنجيل المنحول المنسوب له زورا والمعروف بإنجيل برنابا .

- الآباء الرسوليون الطبعة الثانية منشورات النور١٩٨٢ ص ٩٤

- القمص بيشوى عبد المسيح « حياة برنابا رسول المسيح » ص ٤٣



الفصل الخامس

هل يمنع الكتاب المقدس البحث والإجتهاد لمعرفة موعد المجيء الثانى ؟

من المحقق أن الكتاب المقدس لا يمنع البحث والإجتهاد لمعرفة موعد المجيء الثانى ونهاية العالم بدليل ما يتضمنه من نبوات وتحديدات خاصة بالأزمنة لعل أبرزها **نبوة دانيال النبى المتعلقة بالسبعون أسبوعا** والمتضمنة كل زمن البشرية المنحصر فى المدة من خروج الأمر بتجديد أورشليم وبنائها حتى خرابها والمجيء الثانى .

وقد أوردنا تفسير هذه النبوة بمؤلفنا « المجيء الثانى هل هو على الأبواب ؟ » .

وقد تضمنت هذه النبوة الإعلان عن إستعلان الدجال بعد اثنان وستون أسبوعا (أى سنة) من عودة إسرائيل (دانيال ٩ : ٢٥ - ٢٦) .

كما أوضح دانيال النبى فى ختام سفر نبوته أن نهاية العالم ستكون بعد ألف وثلاث مئة وخمسة وثلاثين يوما من إستعلان الدجال الذى بمجيئه تبطل المحرقة الدائمة (دانيال ١٢ : ١١ - ١٢) إشارة إلى إنكار المسيح الأمر الذى يترتب عليه إبطال ذبيحته وذلك بإدعاء الدجال أنه هو المسيح وليس آخر .

وكانت هذه النبوات المتعلقة بالأزمنة والأحداث الأخيرة مستغلقة على الكثيرين إلا أن الوحى أخبر بأن كثيرون يتصفحونها (أى يفسرونها) والمعرفة تزداد (دانيال ١٢ : ٤) .

لهذا يقول بطرس الرسول :

« عندنا الكلمة النبوية وهى أثبت التي تفعلون حسنا إن إنتبهتم إليها كما إلى سراج منير فى موضع مظلم إلى أن ينفجر النهار ويطلع كوكب الصبح فى قلوبكم (أى إلى أن يعطينا الله معرفة النبوة وكشف أسرارها) عالمين هذا أولا أن كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص .. بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس » (بطرس الثانية ١ : ١٩ ـ ٢١) .

ويقول الأغنسطس إبراهيم عياد جرجس فى مؤلفه « تحديد نهاية العالم » ما موجزه :

أن الكتاب المقدس لا يعطى النبوات والتحديدات الخاصة بالأزمنة وبموعد نهاية العالم ومجىء الرب لكى نعود نحن ونقول أن البحث فى نهاية العالم ويوم مجىء الرب ليس من شأننا . بل الأجدر أن ننتفع بكل كلمة وكل نبوة جاءت بالكتاب المقدس لأنها كتبت من أجلنا .

ثم يستطرد الأغنسطس قائلا :

إن الله كان يسمح بقدر متزايد من المعرفة على مر

العصور .. أما الآن وقد إقترب المجيء الثانى فقد أعطى الله للإنسان أن يقترب أكثر فأكثر من معرفة يوم مجيئه الثانى حتى أن بعض الأبحاث قد حددت هذا اليوم بل وتلك الساعة التى يأتى فيها ابن الإنسان [٢١] .

وقد وبخ السيد المسيح الفريسيين والصدوقيين لأنهم لم يعرفوا زمن إفتقادهم أى زمن مجيئه بقوله له المجد :

« يا مراؤون تعرفون أن تميزوا وجه السماء وأما علامات الأزمنة فلا تستطيعون » (متى ١٦ : ٣) .

وعلة ذلك أنهم لم يعرفوا زمن مجيئه رغم غزارة النبوات التى تنبىء عن موعد ظهوره إلا أن هذا أخفى عليهم بإرادتهم لأنهم إذ أنكروه أنكروا بالتبعية علامات الأزمنة فصارت مستغلقة عليهم بإرادتهم .

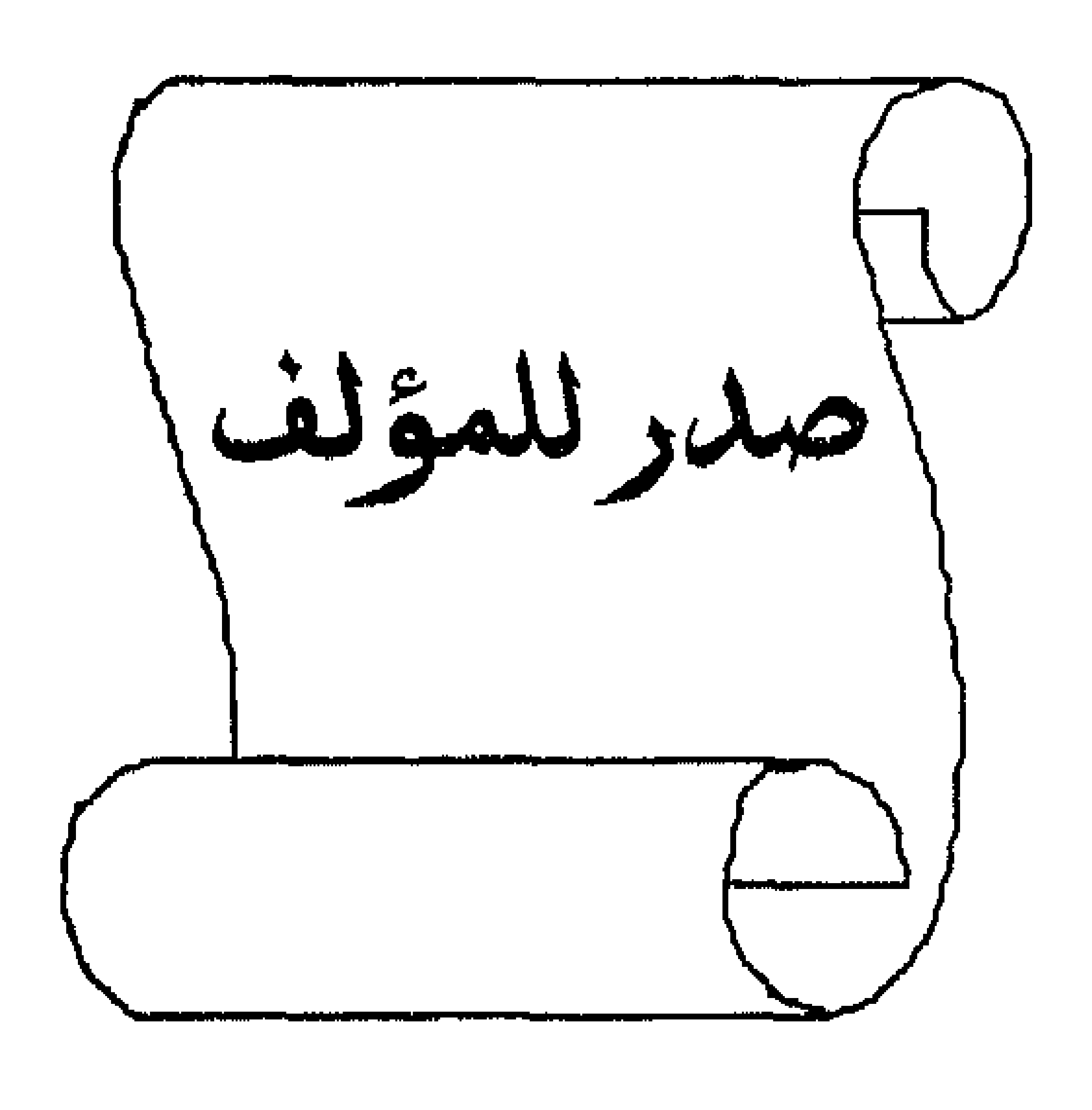
فلا يجب أن نقع فى ذات خطأ اليهود بإنكار الإعلانات الواضحة والنبوات الخاصة بتمييز الأزمنة وتحديدها ، وإن

---

(٢١) إبراهيم عياد جرجس « تحديد نهاية العالم باليوم والساعة والثانية » الطبعة الأولى ص ٢٦ - ٣٠ (بتصرف)

كانت جميع الدلائل تؤكد أن البعض بجهالة عظيمة يتماحكون بحرفية آية واحدة متغاضين عن الظروف التى قيلت فيها ومغزاها الحقيقى فيغلقون على أنفسهم بإرادتهم كاليهود عن معرفة هذا اليوم وتلك الساعة فستأتيهم بغتة لأن الحرف يقتل .

والواقع أن معرفة اليوم والساعة والسنة رغم تحديدها كتابيا لن تكون للجميع بل للذين أعطى لهم . فإن هذا التحديد وإن أعلن سيظل مختوما ومغلقا على الكثيرين بإرادتهم لأنهم لا يريدون أن يفهموا وإن فهموا فلن يصدقوا .



١ - شهود يهوه والمؤامرة الصهيونية ضد المسيحية ١٩٩٠

٢ - الكتاب المقدس مفتاح العلم وأسرار الكون ١٩٩٢

٣ - المسيح الدجال الخطر القادم الطبعة الأولى ١٩٩٣

الطبعة الثانية ١٩٩٤

٤ - المجيء الثاني هل هو على الأبواب ؟ ١٩٩٤

٥ - إختصاصات القضاء الكنسي في مصر في مختلف العصور ١٩٩٤

٦ - سر عدد الوحش ٦٦٦ Χξς´ الطبعة الأولى ١٩٩٥

الطبعة الثانية ١٩٩٧

٧ - هل ولد المسيح الدجال ؟ ١٩٩٧

٨ - إخراج الشياطين ١٩٩٧

٩ - الأطباق الطائرة هل هي مركبات الكروبيم ؟ ١٩٩٧

يطلب هذا الكتاب من :

(١) سكرتارية معهد الدراسات القبطية بالأنبا رويس بالعباسية ت: ٢٨٥١٥٩٤

(٢) مكتبة أبناء الدوير ٢٥ ش يوسف ابن أيوب بشبرا ت: ٢٠٥٨١٠٥

أهم مراجع الكتاب

١ - الكتـــاب المقـــدس

٢ - الآباء الرسـوليون منشـورات النور الطبعة الثانية ١٩٨٢

٣ - الدسقولية « تعاليم الرسل » إعداد د. وليم سليمان قلاده

٤ - الأنبا إيسيذورس « الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة » الجـزء الأول

٥ - إبراهيم عياد جرجس « تحـــديـد نهايــة العـالـم » الطبعة الأولى الطبعة الثانية

٦ - القمص بيشوى عبد المسيح « حياة برنابا رســول المسـيح » ١٩٧٩

٧ - الأنبا لوكاس « التحفة اللوكاسية فى حل المشاكل اللاهوتية » الكتاب الأول الطبعة الأولى ١٩٥٦

٨ - مرشد الطالبين للكتاب المقدس الثمين الطبعة السـادسة بيروت ١٩٠٩

٩ - مـجدى صـادق « الكتاب المقدس مفتاح العلم وأسـرار الكون » ١٩٩٢

١٠ - مـجدى صـادق « المسيح الدجال الخطر القادم » الطبعة الأولى ١٩٩٣ الطبعة الثانية ١٩٩٤

١١ - مـجدى صـادق « المجـىء الثـانى هـل هـو على الأبـواب ؟ » ١٩٩٤

١٢ - القس عبد المسيح بسيط أبو الخير « ظهورات العذراء حول العـالم ودلالتها » ١٩٩٦

الفهرس

الموضوع — الصفحة

هل ولد المسيح الدجال

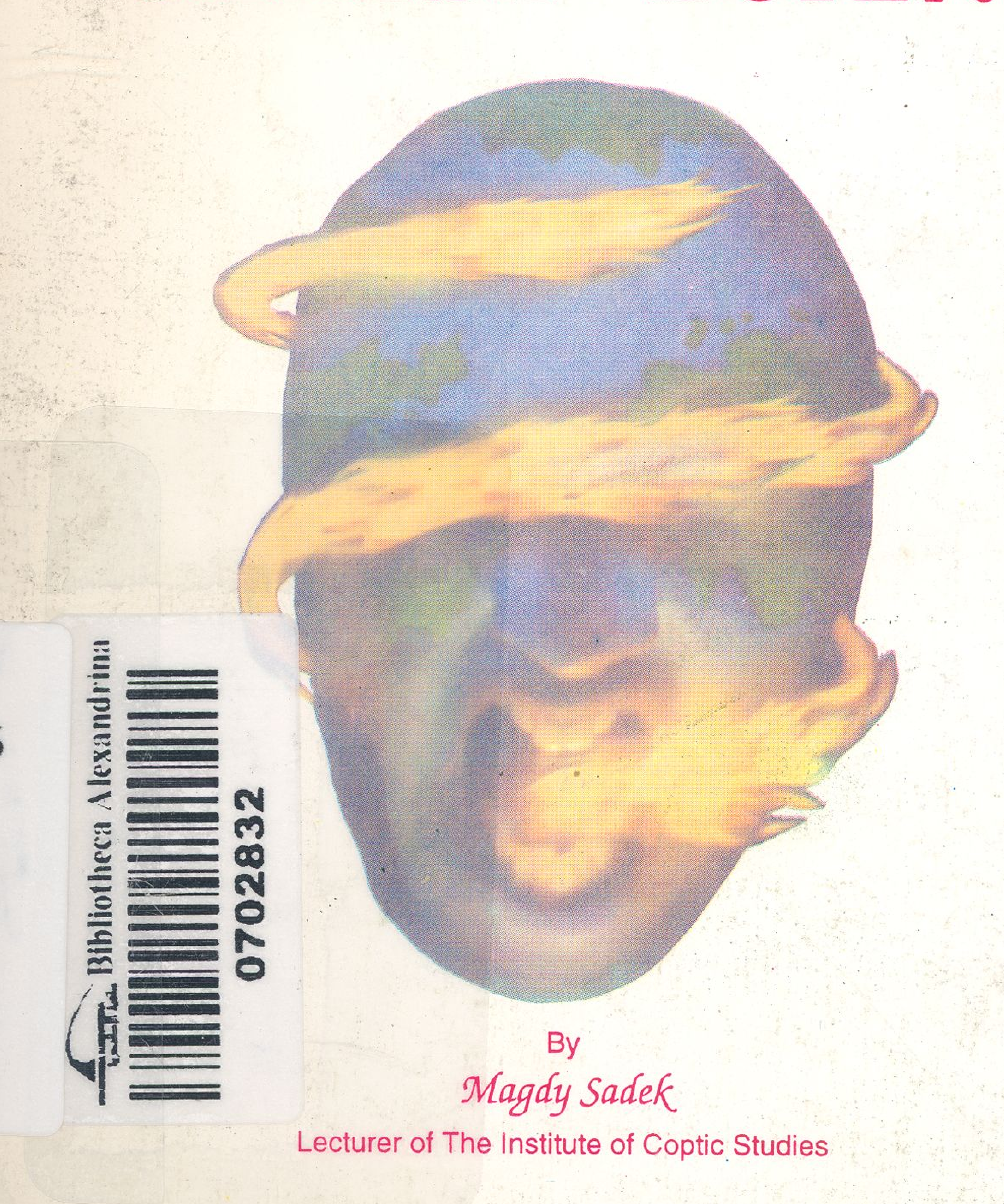
WAS THE ANTI CHRIST BORN?



Magdy Sadek

Lecturer of The Institute of Coptic Studies

WAS THE ANTI CHRIST BORN?



Bibliotheca Alexandrina
0702832

By

Magdy Sadek

Lecturer of The Institute of Coptic Studies